



شركات استثمارية
يحتاجها الشمال
تشق طريقها
في سرمد

13

السعر: 50 ل.س

مصالح

أمريكية - روسية - إسرائيلية تدفع بالطاقة عبر سوريا



ملف خاص



02

أخبار سوريا

الروس..
يوافقون سراً
ويرفضون علناً ضربات
إسرائيل في سوريا

04

تقارير المراسلين

هل تكون دير الزور مرآة
لفشل تسويات درعا الأمنية

04

تقارير مراسلين

نساء يتجاوزن عقدة
"المحرم" بإدلب

06

تقارير مراسلين

اكتظاظ وبنية متهالكة
ترمي بالطلاب خارج مدارس
ريف إدلب

06

تقارير مراسلين

بدائل مواجهة غلاء سعر
المدافع بالحسكة

19

رياضة

الروماني أنس سالي..
أصغر لاعب في
منتخب أوروبا

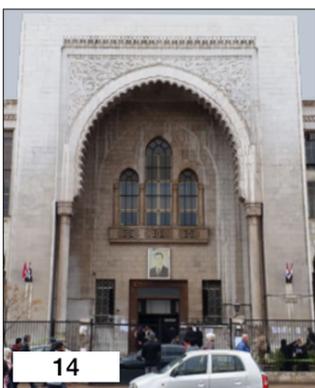


مظالم النساء في
المحاكم المذهبية
بسوريا

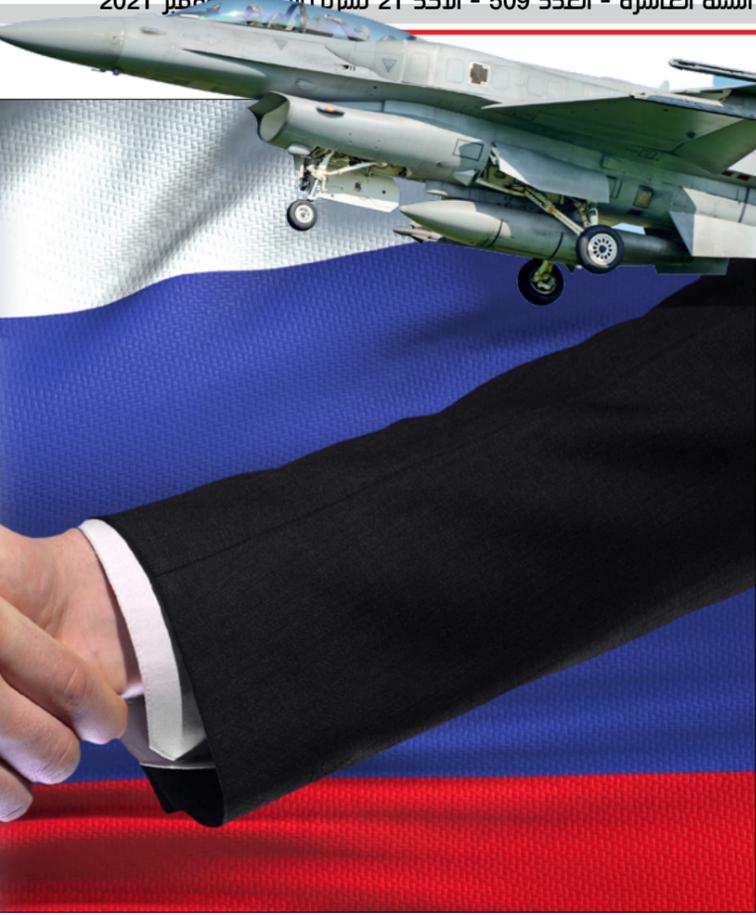
مجموعتين كبيرتين، الطوائف الإسلامية التي تنوع إلى مذاهب عدة، والطوائف المسيحية بمختلف مذاهبها، بالإضافة إلى ذلك، هناك مجتمعات صغيرة تنتمي إلى طوائف دينية أخرى، مثل اليهودية، لكن انخفضت أعدادها على فترات زمنية مختلفة.

بلدي معاناتها من تجربة زواج لم يكتب لها النجاح، إذ لجأت إلى المحكمة المذهبية في السويداء للانفصال عن زوجها، إلا أن تجربة أخذ حقها في المحكمة لم تكن أقل سوءاً من تجربة زواجها. تتسم سوريا بتنوع التركيبة السكانية من حيث تكوينها الديني، إذ تنقسم الطوائف الدينية بوجه عام إلى

"بعد أن فشلت كل محاولات حل مشكلاتي مع زوجي، وتدخل الأقارب والأهل لإقناعي بالعودة إلى المنزل، قررت رفع دعوى للانفصال عن زوجي السابق، وخاصة بعد رفضه رفع الدعوى كي لا يدفع المقدم والمؤخر، فبدأت هنا معاناتي في المحكمة بالسويداء".
تسرد سميرة (36 عاماً) لعنب



14



الروس.. يوافقون سرّاً ويرفضون علناً ضربات إسرائيل في سوريا

عنب بلدي - جنى العيسى

واضحاً باحتياجات إسرائيل الأمنية فيما يتعلق بالوضع في سوريا.

وأوضح بينيت أن الاجتماع مع بوتين شهد اتفاقات جديدة ومستقرة (لم يذكر تفاصيلها)، مضيفاً أنه وجد لدى الرئيس الروسي "أذناً مصغية بشأن احتياجات إسرائيل الأمنية".

وفي 2 من تشرين الثاني الحالي، تحدثت صحيفة "جيروزاليم بوست" الإسرائيلية عن توافق روسي-إسرائيلي على إخراج إيران من المشهد السوري، جرى خلال لقاء بينيت وبوتين في 22 من تشرين الأول الماضي.

وذكرت الصحيفة أن إسرائيل تعمل على "المهمة الصعبة المتمثلة بتدمير أحلام إيران بالهيمنة الإقليمية"، عبر شنّ مئات الضربات الجوية ضد مواقعها في سوريا.

وزير البناء والإسكان الإسرائيلي، زئيف إلكين، الذي كان مترجماً للقاء بوتين وبينيت، قال بحسب ما نقلته الصحيفة، إن الجانبين اتفقا على استمرار سياسة إسرائيل تجاه سوريا، بما في ذلك الضربات الجوية.

كما نقلت الصحيفة عن ضابط في سلاح الجو الإسرائيلي لم تسمه قوله، إن من المحتمل أن يكون اللقاء الروسي-الإسرائيلي في سوتشي، هو اللقاء الذي وافق خلاله قادة الجانبين على العمل لإخراج إيران من سوريا.

الصحفي والخبير في الشأن الروسي رائد جبر، أكد أن التفاهات الإسرائيلية-الروسية الحالية ليست جديدة، وإنما هي تفاهات قديمة بدأت منذ بدء

التدخل الروسي في سوريا عام 2015، معتبراً أن الرئيس الروسي جدد الاتفاق عليها فقط مع الحكومة الإسرائيلية الجديدة، وهو ما يفسر تزايد وتيرة الهجمات الإسرائيلية منذ لقاء الجانبين خلال الشهر الماضي.

وأوضح جبر، في حديث إلى عنب بلدي، أن التفاهات منذ بدايتها تضمنت نقاطاً أساسية عدة، تمحورت حول عدم السماح بتحول الأراضي السورية إلى مصدر لـ"أمن إسرائيل"، والسماح للأخيرة بتوجيه ضربات عسكرية على المناطق التي قد تحمل التهديد أو المخاطر لأمنها، بالإضافة إلى شروط تفرض بأن "نسوية" ستحدث في سوريا يجب أن تتضمن مصالح إسرائيل الأمنية.

وأضاف الصحفي رائد جبر، أن هذه التفاهات ظلت قيد التنفيذ على مدار سنوات طويلة، غضت موسكو خلالها النظر عن جميع الضربات الإسرائيلية الموجهة إلى مواقع إيرانية أو حتى تابعة للنظام في سوريا.

واعتبر جبر أن مصلحة روسيا في تلك التفاهات، تكمن في رغبتها بإضعاف النفوذ الإيراني ووجودها العسكري في سوريا، الأمر الذي يدخل في إطار التنافس الروسي-الإيراني الحاصل حالياً على الأراضي السورية.

كما أكد الكاتب والباحث في الشأن الإيراني ضياء قدور، أن التفاهات الإسرائيلية-الروسية حيال الضربات الإسرائيلية في سوريا، تفاهات قديمة تم تجديدها والتأكيد عليها "لضرورتها

الأمنية"، مستنداً إلى مؤشرات واضحة على الأرض.

وأوضح قدور، في حديث إلى عنب بلدي، أن "ضرورة التفاهات" تأتي في سياق الحاجة إلى التنسيق الأمني والعسكري من أجل "تفادي الأخطاء" التي حدثت سابقاً، مذكراً بحادثة إسقاط المضادات الجوية التابعة للنظام السوري طائرة روسية عن طريق الخطأ عام 2018.

واعتبر قدور، وهو ضابط ومهندس منشق عن النظام السوري، أن كمّ الضربات الإسرائيلية "الناجعة" باستهداف إيران في سوريا، مؤشر كافٍ يؤكد إعطاء روسيا الضوء الأخضر لإسرائيل لتنفيذ هجماتها، فضلاً عن استهدافها مواقع إيرانية لا تبعد سوى بعض الكيلومترات عن قواعد ونقاط عسكرية روسية، لم يتأذ خلالها أي موقع أو جندي عسكري، ما يوضح "التنسيق العالي المستوى" بين الجانبين.

في العلن.. روسيا "غير راضية"

رغم تأكيد مصادر سياسية عدة عدم معارضة روسيا ضمناً استهداف إسرائيل مواقع إيرانية في سوريا، فإن التصريحات الرسمية الروسية تناقض حديث تلك المصادر، إذ تندد بتلك الضربات وتبدي عدم الرضا الروسي عنها.

ففي 15 من تشرين الثاني الحالي، قال السفير الروسي في إسرائيل، أناتولي فيكتوروف، إن بلاده غير

راضية عن زيادة الهجمات المنسوبة إلى إسرائيل في سوريا.

وعبر فيكتوروف عن الموقف الروسي من الهجمات الإسرائيلية في سوريا بالقول، "ليست هذه هي الطريقة المناسبة، ومن الواضح أننا لا نحب ذلك، ويجب ألا تصبح سوريا ساحة لمواجهة بين الدول الأخرى".

كما علّق المبعوث الخاص للرئيس الروسي، ألكسندر لافرنتييف، عقب لقاء جمعه مع رئيس النظام السوري، بشار الأسد، بدمشق في 17 من تشرين الثاني الحالي، على الهجمات الإسرائيلية على سوريا.

وقال لافرنتييف، إن بلاده "ترفض بشكل قاطع هذه الأعمال اللاإنسانية"، داعياً إلى التواصل مع الطرف الإسرائيلي على جميع المستويات، "للضرورة احترام سيادة سوريا، ووقف عمليات القصف على أراضيها". وأضاف المبعوث الخاص لبوتين، أن الرد على الهجمات الإسرائيلية باستخدام القوة "سيكون غير بناء، لأن لا أحد يحتاج إلى حرب جديدة على الأراضي السورية".

وقد توحى مختلف التصريحات الروسية العلنية، بأنها تقف تماماً ضد إسرائيل في استهدافها مواقع إيرانية في سوريا، عكس التهربات والتصريحات الإسرائيلية التي تؤكد وجود تفاهات في هذا السياق بين البلدين.

ولا تعلن موسكو عن وجود تلك التفاهات بسبب تحالفها مع إيران

ومستقرة (لم يذكر تفاصيلها)، مضيفاً أنه وجد لدى الرئيس الروسي "أذناً مصغية بشأن احتياجات إسرائيل الأمنية". وفي 2 من تشرين الثاني الحالي، تحدثت صحيفة "جيروزاليم بوست" الإسرائيلية عن توافق روسي-إسرائيلي على إخراج إيران من المشهد السوري، جرى خلال لقاء بينيت وبوتين في 22 من تشرين الأول الماضي.

وذكرت الصحيفة أن إسرائيل تعمل على "المهمة الصعبة المتمثلة بتدمير أحلام إيران بالهيمنة الإقليمية"، عبر شنّ مئات الضربات الجوية ضد مواقعها في سوريا.

وزير البناء والإسكان الإسرائيلي، زئيف إلكين، الذي كان مترجماً للقاء بوتين وبينيت، قال بحسب ما نقلته الصحيفة، إن الجانبين اتفقا على استمرار سياسة إسرائيل تجاه سوريا، بما في

في سوريا، بل وتظهر "عدم رضاها" بذلك أيضاً.

وتفسر سياسة روسيا حيال هذا الموضوع بمصالح قد تحصلها إجراء استهداف إسرائيل مواقع إيرانية في سوريا، لكنها لا تريد إعلان ضلوعها في الاتفاق لأسباب عديدة، ربما منها "وجودها ضمن تحالف إيران والنظام السوري".

"من تحت الطاولة" .. روسيا توافق إسرائيل

قال رئيس الوزراء الإسرائيلي، نفتالي بينيت، في 24 من تشرين الأول الماضي، عقب لقاؤه بالرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، إن روسيا أبدت اهتماماً واضحاً باحتياجات إسرائيل الأمنية فيما يتعلق بالوضع في سوريا.

وأوضح بينيت أن الاجتماع مع بوتين شهد اتفاقات جديدة

عنب بلدي - خاص

زادت وتيرة استهداف الطيران الحربي الإسرائيلي مواقع في سوريا، منها مواقع إيرانية، بعد لقاء رئيس الوزراء الإسرائيلي، نفتالي بينيت، والرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، في 22 من تشرين الأول الماضي.

ومنذ ذلك اللقاء، تداولت العديد من وسائل الإعلام منها الإسرائيلية، الحديث عن توافق روسي-إسرائيلي على إخراج إيران من المشهد السوري، وعلى استمرار سياسة إسرائيل تجاه سوريا، بما فيها السماح لها بالقيام بضربات الجوية ضد مواقع في سوريا.

إلا أن التصريحات الرسمية الروسية العلنية تشير إلى عدم وجود اتفاق مع إسرائيل على السماح لها باستهداف مواقع

"الفرقة الرابعة" تواصل انسحاباتها من درعا



ذلك الضربات الجوية. كما نقلت الصحيفة عن ضابط في سلاح الجو الإسرائيلي لم تسمه قوله، إن من المحتمل أن يكون اللقاء الروسي-الإسرائيلي في سوتشي، هو اللقاء الذي وافق خلاله قادة الجانبين على العمل لإخراج إيران من سوريا. الصحفي والخبير في الشأن الروسي رائد جبر، أكد أن التفاهات الإسرائيلية-الروسية الحالية ليست جديدة، وإنما هي تفاهات قديمة بدأت منذ بدء التدخل الروسي في سوريا عام 2015، معتبراً أن الرئيس الروسي جدد الاتفاق عليها فقط مع الحكومة الإسرائيلية الجديدة، وهو ما يفسر تزايد وتيرة الهجمات الإسرائيلية منذ لقاء الجانبين خلال الشهر الماضي.

وأوضح جبر، في حديث إلى عنب بلدي، أن التفاهات منذ بدايتها

مصالح روسية - إسرائيلية (تعديل عنب بلدي)

أحدث الضربات الإسرائيلية في سوريا بعد لقاء بينيت وبوتين

● نفذت إسرائيل هجوماً بصاروخين استهدفاً أحد الأبنية الفارغة جنوب دمشق، دون وقوع إصابات.

17 تشرين الثاني
2021

● استهدفت غارات جوية إسرائيلية نقاطاً عسكرية في المنطقتين الوسطى والساحلية، أدت إلى إصابة جنديين بجروح ووقوع بعض الخسائر المادية.

8 تشرين الثاني
2021

● استهدفت غارات جوية إسرائيلية إحدى النقاط في منطقة زاكية بمحافظة ريف دمشق، أدت إلى وقوع بعض الخسائر المادية.

3 تشرين الثاني
2021

● استهدفت إسرائيل بصواريخ من اتجاه شمال فلسطين المحتلة بعض النقاط في ريف دمشق، ما أدى إلى إصابة جنديين بجروح ووقوع بعض الخسائر المادية.

30 تشرين الأول
2021

● استهدفت طائرة إسرائيلية مواقع عسكرية لقوات النظام وحلفائها عند أطراف مدينة "البعث"، وقرية الكروم في محافظة القنيطرة جنوبي سوريا، ولم ترد معلومات عن حجم الخسائر التي خلفها القصف.

25 تشرين الأول
2021

من جهة، ولحاولتها المحافظة على "توازن دقيق" في علاقاتها مع الأطراف المختلفة الموجودة في سوريا من جهة ثانية، بحسب ما يراه الصحفي والخبير في الشأن الروسي رائد جبر. واعتبر جبر أن أبرز ما يشير إلى أن روسيا "ملتزمة تماماً" بهذه التفاهات، حديث المبعوث الخاص للرئيس الروسي، ألكسندر لافرنتييف، بعد لقائه بالأسد في دمشق، مشيراً إلى أن طلب المبعوث التواصل مع تل أبيب ورفض روسيا للهجمات، "عبارات واضحة" تؤكد درجة التزامها بالاتفاق من جهة، وتؤكد عدم إعلانها الموافقة من جهة أخرى، بالإضافة إلى تصعيد الضربات الإسرائيلية الواضح بعد زيارة بينيت إلى موسكو.

ما مصلحة روسيا؟

يرى الكاتب والباحث في الشأن الإيراني ضياء قدور، أن مصلحة روسيا في موافقتها على شنّ إسرائيل ضربات تستهدف إيران في سوريا، تأتي انطلاقاً من رغبتها في إخراج إيران والحد من هيمنة نفوذها على الأراضي السورية. وأضاف قدور أن روسيا ترى في النفوذ الإيراني "تهديداً لمصالحها المستقبلية"، إذ يهدف الوجود الإيراني في سوريا بشكل أساسي إلى تحويل سوريا لجهة ضد إسرائيل، وهذا ما لا ترغب به روسيا. بينما تريد روسيا من وجودها على الأراضي السورية تحقيق الاستقرار فيها، ليتسنى لها البدء باستثماراتها، وتعويض ما خسرت خلال مشاركتها في الحرب، وفقاً لحديث قدور. وفي 17 من تشرين الثاني الحالي، تحدث السفير الإسرائيلي السابق لدى روسيا، تسفي ماغين، في مقابلة له مع قناة "i24 News"، عن "تنسيق ناجح" بين روسيا وإسرائيل حول سوريا. وأضاف ماغين أن روسيا تضطر من أجل تعزيز

مصالحها في سوريا، إلى تأمين الجبهات في سوريا من قبل جهات أخرى كإسرائيل، مفسراً أنها اضطرت بسبب ذلك إلى إجراء تفاهات وتنسيقات مع إسرائيل، التي من مصلحتها أيضاً أن تحمي حدودها وتواجه أعدائها في سوريا كإيران. واعتبر السفير الإسرائيلي السابق لدى روسيا، أن "إسرائيل لا تزعم الوجود الروسي في سوريا، ولا تضر بمصالح روسيا فيها، وبالمقابل فإن روسيا لا تضايق إسرائيل في مواجهة التهديد الإيراني من سوريا".

وأوضح الباحث في الشأن الإيراني ضياء قدور، أنه ما لم تتخلّ إيران عن طموحها في تحويل الجبهة الجنوبية من سوريا إلى جبهة ضد إسرائيل، لن تتوقف الأخيرة عن هجماتها. واعتبر قدور أن اكتفاء إيران بوجودها في المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية في سوريا، قد يجنبها تلك الضربات، إذ إنها بابتعادها عن القطاع العسكري، لن تعتبرها إسرائيل حينها "تهديد أمنها القومي".

وأوضح الباحث ضياء قدور أن أغلب الهجمات الإسرائيلية تستهدف "شحنات أسلحة دقيقة" و"مخازن صواريخ"، مشيراً إلى أن عناصر الميليشيات الإيرانية لا يهتمون إسرائيل بقدر ما يهتمها استهداف الأسلحة النوعية التي تسبب خللاً في التوازن الإقليمي بالمنطقة. ولا تعلن إسرائيل عادة عن هجماتها، لكن الجيش الإسرائيلي تحدث في تقريره السنوي عن تنفيذ 50 ضربة جوية في 2020، دون تحديد الأماكن المستهدفة.

ومع كل استهداف، يعلن النظام السوري تصديده للهجمات عبر المضادات الأرضية، في حين أن صور الأقمار الصناعية تظهر دماراً في بعض مواقع النظام العسكرية والمنشآت بعد الاستهداف.

تضمنت نقاطاً أساسية عدة، تمحورت حول عدم السماح بتحول الأراضي السورية إلى مصدر لـ "أمن إسرائيل"، والسماح للأخيرة بتوجيه ضربات عسكرية على المناطق التي قد تحمل التهديد أو المخاطر لأمنها، بالإضافة إلى شروط تفرض بأن "تسوية" ستحدث في سوريا يجب أن تتضمن مصالح إسرائيل الأمنية.

وأضاف الصحفي رائد جبر، أن هذه التفاهات ظلت قيد التنفيذ على مدار سنوات طويلة، غضت موسكو خلالها النظر عن جميع الضربات الإسرائيلية الموجهة إلى مواقع إيرانية أو حتى تابعة للنظام في سوريا.

واعتبر جبر أن مصلحة روسيا في تلك التفاهات، تكمن في رغبتها بإضعاف النفوذ الإيراني ووجودها العسكري في سوريا، الأمر الذي يدخل في إطار التنافس الروسي- الإيراني الحاصل حالياً على الأراضي السورية.

كما أكد الكاتب والباحث في الشأن الإيراني ضياء قدور، أن التفاهات

لم يتأذ خلالها أي موقع أو جندي عسكري، ما يوضح "التنسيق العالي المستوى" بين الجانبين.

في العلن.. روسيا "غير راضية"

رغم تأكيد مصادر سياسية عدة عدم معارضة روسيا ضمناً استهداف إسرائيل مواقع إيرانية في سوريا، فإن التصريحات الرسمية الروسية تناقض حديث تلك المصادر، إذ تندد بتلك الضربات وتبدي عدم الرضا الروسي عنها.

ففي 15 من تشرين الثاني الحالي، قال السفير الروسي في إسرائيل، أناتولي فيكتوروف، إن بلاده غير راضية عن زيادة الهجمات المنسوبة إلى إسرائيل في سوريا.

وعبر فيكتوروف عن الموقف الروسي من الهجمات الإسرائيلية في سوريا بالقول، "ليست هذه هي الطريقة المناسبة، ومن الواضح أننا لا نحب ذلك، ويجب ألا تصبح سوريا ساحة لمواجهات

الإسرائيلية- الروسية حيال الضربات الإسرائيلية في سوريا، تفاهات قديمة تم تجديدها والتأكيد عليها "لضرورتها الأمنية"، مستنداً إلى مؤشرات واضحة على الأرض. وأوضح قدور، في حديث إلى عنب بلدي، أن "ضرورة التفاهات" تأتي في سياق الحاجة إلى التنسيق الأمني والعسكري من أجل "تفادي الأخطاء" التي حدثت سابقاً، مذكراً بحادثة إسقاط المضادات الجوية التابعة للنظام السوري طائرة روسية عن طريق الخطأ عام 2018.

واعتبر قدور، وهو ضابط ومهندس منشق عن النظام السوري، أن كمّ الضربات الإسرائيلية "الناجعة" باستهداف إيران في سوريا، مؤشر كافٍ يؤكد إعطاء روسيا الضوء الأخضر لإسرائيل لتنفيذ هجماتها، فضلاً عن استهدافها مواقع إيرانية لا تبعد سوى بعض الكيلومترات عن قواعد ونقاط عسكرية روسية،



قوات من الفرقة الرابعة في درعا - 20 آب 2021 (سوتيك)

مهندس واحد وقوى سيطرة مختلفة.. هل تكون دير الزور امرأة لفشل تسويات درعا الأمنية

بدأت قوات النظام السوري منذ مطلع شهر تشرين الثاني الحالي بالترويج لعمليات التسوية الأمنية في دير الزور، عبر شعب وفرق حزب "البعث" في المحافظة الواقعة شرقي سوريا، إذ عقدت كوادر الحزب اجتماعاً تنظيمياً، في 9 من تشرين الثاني الحالي، تحدث خلاله قياديون بعثيون لما أسموه "مكرمة" الرئيس بشار الأسد، لـ "تسوية" عامة لأهالي دير الزور، وعمليات "مصالحة وطنية"، تشمل المطلوبين والفارين من الخدمة الإلزامية.

عنب بلدي - خالد الجرعتلي

رغم أن طبيعة محافظة دير الزور التي تغطي عليها الصبغة العشائرية، تشبه إلى حد ما بنية محافظة درعا العشائرية، إلا أن تجربة قوات النظام لم توقف الفلتان الأمني وعمليات الاغتيال في درعا جنوبي سوريا. القوات الأمنية اعتقلت عدداً من مراجعي مبنى الصالة الرياضية في دير الزور من القبلين على التسوية، الأمر الذي يظهر نية النظام البعيدة عن مفهوم "التسوية" الذي يروح له. تحاول عنب بلدي في هذا التقرير تسليط الضوء على تجربة "التسوية" في محافظة درعا، والمكاسب التي حققتها خلالها، لتنتقل التجربة إلى محافظة دير الزور التي تشهد تواجداً لقوات أمريكية وأخرى إيرانية على عكس طبيعة السيطرة في الجنوب السوري.

هل نجحت "التسويات" فعلياً في درعا؟

لم تتوقف عمليات الاغتيال في محافظة درعا منذ انتهاء تسويات النظام فيها، والتي طالت عناصر ومقربين من قوات النظام، خصوصاً أن قوات النظام عملت على سحب حواجزها وقواتها الأمنية عقب انتهاء التسوية، تحت ما أسمته وسائل إعلام النظام "عودة الحياة الطبيعية إلى المحافظة". لم تقتصر الاغتيالات والاستهدافات مقبلين على التسوية ومقاتلين

سابقين من فصائل المعارضة، بل شملت دوريات من الشرطة العسكرية الروسية التي تعتبر الضامن لهذه التسويات في المحافظة. القيادي السابق بفصائل المعارضة، الملازم أول ناجي المجاريش، قال خلال حديث إلى عنب بلدي، إن التسويات الأمنية في محافظة درعا كانت فاشلة منذ بدايتها، كما سبقها فشل تسوية 2018 قبلها. واعتبر القيادي السابق أن التسوية الحالية التي بدأت في أيلول الماضي، كانت نتائجها عكسية قياساً لطموحات النظام، إذ لم تحقق أي تحسن على الصعيد الأمني، فعادت عمليات الاغتيال بوتيرة سريعة ومكثفة، كما انتشرت حالات السرقة والفلتان الأمني في المحافظة. وأضاف المجاريش، أن هدف النظام الوحيد من تسويات درعا، كان سحب السلاح المنتشر لدى سكان المنطقة، لتجريدهم من إمكانية الدفاع عن أنفسهم أمام حملاته الأمنية مستقبلًا. ويضاف لذلك، التغيير الديمغرافي وتغيير التركيبة السكانية الذي ترمي إليه قوات النظام، إذ سهل النظام السوري هجرة الشباب لإفراغ المنطقة الجنوبية من سكانها ليسهل ذلك على قبضته الأمنية على المنطقة. وعن التشابه بين تسويات درعا، وتلك التي يحاول النظام تطبيقها في دير الزور، قال الباحث في مركز "جيسور للدراسات"، أنس شواخ، إن قوات النظام تعمل، وبدعم كامل من الجانب

الروسي، على نموذج "المصالحات الفردية" وليس نموذج مصالحات الفصائل والكتائب، الذي يسمح لها بالحفاظ على كياناتها وكتلتها بعد إجراء عملية التسوية، كما هو الحال في محافظة درعا. وتحاول قوات النظام تطبيق هذا النموذج من التسوية سواء في المناطق التي تسيطر عليها قوات النظام والمليشيات المدعومة إيرانيًا، أو في المناطق التي تسيطر عليها "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، والتي تشهد تواجداً لقوات التحالف الدولي. تتشابه التركيبة الاجتماعية في محافظة درعا مع التركيبة العشائرية التي تغطي حالة دير الزور إلى حد بعيد، إذ شهدت درعا خلال مواجهتها العسكرية مع قوات النظام السوري نوعاً من وحدة الموقف بين المدينة وأريافها بسبب تركيبها العشائرية. ومن أبرز أوجه هذه التركيبة الاجتماعية كان إفرار لجنة مفاوضات شكلت من وجهاء العشائر في المحافظة، والتي وقع على عاتقها الوصول إلى حل لوقف الأعمال العسكرية بحق المناطق المحاصرة في درعا، بين حزيران وأيلول 2021. برز الموقف العشائري في العديد من المواقف التي تعرقلت فيها المفاوضات مع النظام واستؤنفت فيها الأعمال العسكرية، ففي 28 من حزيران 2021، طالب أهالي درعا البلد

بترحيلهم إلى مناطق آمنة، إثر الحصار الذي تفرضه قوات النظام، والتصعيد العسكري على المنطقة، الأمر الذي لم يلق أي اعتراض ضمنى في درعا، والذي انتهى بالوصول إلى تهدئة تبعتها تسويات النظام في المحافظة مطلع أيلول 2021.

وهو ما يشابه الحالة الاجتماعية في دير الزور إلى حد بعيد، إذ تعمل قوات النظام على استغلال هذه التركيبة العشائرية في محافظة دير الزور منذ عدة سنوات، من خلال استغلال مكانة بعض وجهاء العشائر، بحسب الباحث أنس شواخ.

واعتبر شواخ أن النظام حاول استغلال مكانة الوجهاء كمدخل و"أداة لفرض سيطرته على موقف دير الزور"، خلال عملية "التسوية الشاملة" التي أطلقها قبل أيام في محافظة دير الزور. واعتمد الجانب الروسي بحسب شواخ أيضاً على هذه التركيبة، وحاول تسخير عدد من وجهاء وشيوخ العشائر المواليين له، وتقديهم على أنهم ضامنين لاتفاق "التسوية" لإقناع أبناء قبائلهم وعشائرتهم بجدية النظام في هذه العملية والتزامه بها، لكن هذا الاستثمار لم ينجح لأسباب عدة، أبرزها فقدان وجهاء العشائر هؤلاء ثقلهم الاجتماعي ومكانتهم لدى أبناء قبائلهم، خصوصاً بعد تورط معظمهم مع الميليشيات الإيرانية الناشطة في محافظة دير الزور، بحسب شواخ.

واعتد الجانب الروسي بحسب شواخ أيضاً على هذه التركيبة، وحاول تسخير عدد من وجهاء وشيوخ العشائر المواليين له، وتقديهم على أنهم ضامنين لاتفاق "التسوية" لإقناع أبناء قبائلهم وعشائرتهم بجدية النظام في هذه العملية والتزامه بها، لكن هذا الاستثمار لم ينجح لأسباب عدة، أبرزها فقدان وجهاء العشائر هؤلاء ثقلهم الاجتماعي ومكانتهم لدى أبناء قبائلهم، خصوصاً بعد تورط معظمهم مع الميليشيات الإيرانية الناشطة في محافظة دير الزور، بحسب شواخ.

هل يختلف الموقف الدولي في المنطقتين؟

مع مرور شهر على حصار مدينة درعا البلد، وازدياد وتيرة أعمال العنف من قبل قوات النظام السوري بحق المدينة المحاصرة، استمر الصمت الدولي حيال تصعيد النظام السوري، الذي بدأ بقصف المنطقة المحاصرة في درعا البلد.

ولم تصدر أية ردود أو إدانات عن منظمات حقوق الإنسان أو الدول الكبرى التي تلعب دوراً أساسياً في الساحة السورية، حتى نهاية تموز الماضي، أي بعد مرور أكثر من شهر على حصار المدينة ومحاولة اقتحامها. وفي 28 من آب 2021، أي قبل انتهاء المواجهات العسكرية بعدة أيام، بدأت بيانات المنظمات الدولية تنهال لإيقاف أعمال العنف في المحافظة، إذ طالبت منظمة العفو الدولية النظام السوري برفع الحصار المستمر منذ شهرين على درعا البلد، والسماح بوصول المساعدات الإنسانية دون قيود إلى المنطقة التي يعيش فيها حوالي 20 ألف شخص.

لكن مع انتهاء الأعمال العسكرية والشروع بتطبيق التسويات في المحافظة، عادت المواقف الدولية لتغيب وخصوصاً الأمريكية والإسرائيلية منها، التي طالما نددت بوجود قوات إيرانية على مقربة من الحدود الإسرائيلية جنوبي سوريا. كما هو الحال في محافظة دير الزور، التي تغيب فيها المواقف الدولية، أو

إلى الوصول لمكان عملها في الوقت المناسب دون تأخير أو مضايقات في أثناء استقلالها إحدى السيارات الخاصة أو انتظار انطلاق السيارات العامة، بحسب ما قالت. وأضافت أن خدمة السيارات العامة "سيئة"، ولا تلتزم بالانطلاق بالرحلات في الوقت المحدد، وإنما تنتظر امتلاء السيارات بالركاب، وهو ما كان يؤخرها عن عملها في كثير من الأحيان، ويشعرها بالصعوبات الحقيقية، ما دفعها في نهاية المطاف للاعتماد على نفسها في قيادة سيارتها الخاصة، وإحداث نقلة نوعية في حياتها لتصبح أكثر تنظيماً، وفق تعبيرها.

واجهت المحمود كثيراً من المضايقات الأمنية على الحواجز، وتعرضها للأسئلة المتعلقة بوجودها داخل السيارة بمفردها ودون "محرم"، وكانت في كل مرة تقنعهم بأنها بحاجة للذهاب ومشكلات، وفق ما أضافته. رغم عدم وجود قانون أو تعميم يمنع النساء من قيادة السيارة في الشمال السوري، لا تزال القيادة حكراً على الرجال من وجهة نظر المجتمع، غير أن نساء سبعين لكسر تلك القاعدة، مدفوعات بالحاجة الملحة للوصول إلى مكان عملهن وقضاء حوائجهن بأنفسهن، في ظل غياب الزوج أو انشغاله.

أمر ملج. ليس للترفيه

اعتبرت مديرة قسم التماسك الاجتماعي بإحدى منظمات المجتمع المدني، أسماء المحمود، في حديث إلى عنب بلدي، أن "قيادة المرأة للسيارة هي بداية قيادتها الصحيحة لحياتها وأفكارها وطموحاتها، ومواجهة ضغوطات الحياة بعزيمة وإصرار، وهو لم يعد أمراً ترفيهياً بقدر ما هو حاجة ملحة". تحتاج المحمود، بحكم وظيفتها،

إدلب - هاديا منصور

"لماذا تقودين السيارة وحدك دون محرم؟"، سؤال متكرر تنتظره روان الخياط (40 عاماً) في أثناء قيادتها لسيارتها ذهاباً وإياباً في المنطقة، مروراً بحواجز "هيئة تحرير الشام" الأمنية.

تجيب روان عن هذا السؤال بعدم وجود "محرم" لتحضره معها، وتتابع طريقها بعد أن تكون قد تخلصت من إحدى المضايقات الكثيرة التي تواجهها بشكل يومي، بحسب ما قالت لعنب بلدي.

فقدت روان زوجها في أثناء القصف على مدينتها معرة النعمان أواخر عام 2018، وبحكم عملها الذي يحتاج إلى تنقلات كثيرة بين مستشفيات الشمال السوري المتعاقدة معها، اشترت سيارة وتعلمت قيادتها لتستعين بها على التنقل دون عوائق

ذكورية أم دين

أم عادات..

من يقرر أهلية قيادة

المرأة للسيارة

نساء يتجاوزن

عقدة "المحرم"

بادلب

صورة تظهر أحد مداخل مدينة دير الزور (تصديق عنب بلدي)



خلف أعداداً من القتلى والجرحى، كما سهّل طرق تهريب المخدرات وتجارتها في الجنوب السوري.

خالد رحمون، الذي شغل منصب وزير الداخلية في حكومة النظام، لم يقتصر عمل لوقا على الجنوب السوري، إذ كان له الدور الأكبر في السيطرة على حي الوعر في مدينة حمص، عام 2017، الذي دخل باتفاق "تسوية" رعته روسيا، وقضى بخروج قاطنيه ومقاتليه إلى الشمال السوري.

وسبق أن تسلم حسام لوقا رئاسة فرع "الأمن السياسي" في حمص، منذ نيسان 2012، خلفاً للعميد ناصر العلي، وعُرف حينها بسطوته الأمنية ضد المظاهرات السلمية الأولى التي شهدتها المدينة.

وفي عام 2012، أدرج الاتحاد الأوروبي اللواء لوقا على قائمة العقوبات، بسبب مشاركته في تعذيب المتظاهرين والسكان المدنيين، في المناطق التي كان بها ذراعاً للنظام السوري. كما ورد اسم لوقا ضمن 17 اسماً أدرجتهم الخزانة الأمريكية على قائمة عقوباتها، في إطار قانون "قيصر" للعقوبات.

وفي عام 2019، تسلّم لوقا إدارة "اللجنة الأمنية" في محافظة درعا جنوبي سوريا، خلفاً اللواء قطان خليل.

ومنذ تسلّم لوقا إدارة "اللجنة الأمنية"، منح صلاحيات إضافية للحوافز الأمنية في المنطقة، ما خلف اعتقال المئات من المدنيين في درعا بشكل عشوائي على أيدي تلك الحوافز.

وكان من أبرز أعمال لوقا في محافظة درعا، بحسب ما نقلته وكالة "نبا" المحلية، عمليات تجنيد المرتزقة لاغتيال المعارضين لاتفاق "التسوية". كما صدرت عنه أوامر، بحسب الوكالة، بقصف مدينة الصنمين الذي

حسام لوقا.. مهندس تسويات النظام

كما هو الحال مع كل تسوية أمنية يجري الحديث عنها في سوريا، يتصدر رجل تسويات النظام السوري اللواء حسام لوقا المشهد، وهو الذي أشرف على هندسة تسويات درعا.

وظهر لوقا خلال الصور التي نشرتها وسائل إعلام النظام من التسويات التي أقيمت في محافظة دير الزور، في حين لم تعرف حتى الآن طبيعة التسويات التي يحاول لوقا إدارتها في دير الزور أو دوره فيها، إلا أن دوره المعتاد في تصدر التسويات ظهر مع أولى الصور التي خرجت من مركز التسوية.

أشرفت على هندسة الاتفاقيات في محافظة درعا، ما عُرفت بـ"اللجنة الأمنية" التي تعتبر الممثل عن النظام السوري في المحافظة، وترأسها اللواء حسام لوقا، وتتبع منهج التهديد ذاته الذي اتبعه ويتبعه النظام في مختلف المحافظات السورية.

حاول لوقا عبر التفويض الأمني، المنوح له في درعا حينها، تحقيق أكبر قدر من المكاسب للنظام السوري، من خلال سحب أكبر كمية من الأسلحة الموجودة لدى السكان المحليين، والتي كانوا احتفظوا بها عقب "تسوية 2018".

ينحدر لوقا من منطقة خناصر بريف حلب الجنوبي، ويعتبر من أبرز الشخصيات الأمنية التابعة للنظام السوري، وعيّن النظام رئيساً لـ"شعبة الأمن السياسي"، خلفاً اللواء محمد

معهم عنب بلدي، أن "إجراء التسوية يقهيم شر النظام"، في حال تغير واقع السيطرة في محافظة دير الزور، سواء بمعارك عسكرية أو ضمن تفاهات مع "قسد".

لكن القبول الشعبي لهذه التسويات يعتبر متفاوتاً بين من يتخوفون من دخول النظام إلى المنطقة وبين من يعتبرون أنفسهم أعداء للنظام السوري، إذ قوبل وجود النظام السوري وروسيا بالرفض في محافظة دير الزور عدة مرات، وظهر هذا من خلال تظاهرات شعبية رفضت وجود قوات روسية في دير الزور، حيث كانت الرسالة واضحة عندما قال وجهاء من ريف دير الزور الشرقي لقياديين روس، "انتم قتلتم أطفالنا.. نرفض وجودكم في مدننا وقرانا"، أثناء مرور رتل روسي عبر ريف دير الزور متجهاً إلى محافظة الرقة في تشرين الأول الماضي.

وفي هذا السياق قال شواخ، إن الرفض الشعبي الواسع لدى أبناء محافظة دير الزور، خصوصاً الموجودين في لقوات النظام السوري، هو أمر حتمي، وبالتالي يرفضون أي انتشار عسكري روسي في هذه المناطق، لأنه غالباً ما "سيكون تمهيداً لعودة قوات النظام إليها"، وكان هذا الرفض واضحاً من خلال اعتراض الأهالي لأرتال القوات الروسية التي حاولت الدخول إلى هذه المنطقة مرتين، وكان آخرها، في 19 من تشرين الثاني.

الأمريكية التي تقع قواعد العسكرية على بعد عشرات الكيلومترات من مراكز عمليات التسوية في محافظة دير الزور.

إضافة لصمت الولايات المتحدة حول التسوية في مناطق خارج سيطرة النظام السوري، لم يبذل الحليف المحلي لها (قسد) أي موقف رافض لهذه العمليات، باستثناء قرار وحيد صادر عن "المجلس التشريعي" في دير الزور التابع لـ "الإدارة الذاتية".

كما أن المعابر غير الرسمية الواصلة بين مناطق سيطرة "قسد" والنظام السوري في محافظة دير الزور استمرت في عملها بشكل طبيعي خلال عملية التسوية دون أي توقف أو تعطيل من قبل "قسد". في حين يعتقد الباحث أنس شواخ، أن أمريكا لن تبدي موقفاً من التسويات التي تجريها قوات النظام ضمن مناطق سيطرتها في محافظة دير الزور.

تسويات تقابل برفض شعبي

مع انطلاق التسويات في مبنى الصالة الرياضية في محافظة دير الزور، في 14 من تشرين الثاني، اعتقلت قوات النظام عدداً ممن توجهوا لماء استمارات "التسوية"، التي يحصل بموجبها المتقدم على بطاقة تسقط عنه التهم الموجهة لهم بحمل السلاح، أو الانشقاق عن قوات النظام، بحسب موقع "ديرالزور 24" المحلي. واعتبر بعض المدنيين ممن تواصلت

وحتى في أثناء تعرض السيارة لأعطال بسيطة خلال القيادة، تكون قادرة على حلها، يقفون بجانبها وينهرونها، "ماذا تفعلين؟ اصعدي سيارتك ونحن نصلحها لك". للوقوف على تفاصيل التضييق على النساء في إلبل لقيادتهن السيارات دون "محرم"، تواصلت عنب بلدي مع مسؤول التواصل في "تحرير الشام"، تقي الدين عمر، الذي نفى بدوره وجود قرار بهذا الخصوص. وقال المسؤول، إن كان هذا السؤال صحيحاً، من المحتمل أن يكون خارج المدن وفي ساعات متأخرة من الليل.

نظرة مجتمعية "دونية"

لم تشكل أسئلة الحوافز الأمنية مشكلة لمديرة مركز "مزايا" النسائي، غالبية الرجال، بقدر النظرة المجتمعية الدونية للمرأة التي تُشعرها أنها ليست مؤهلة للقيادة، وغير قادرة عليها وفق قواعد السير وأساسياته. وقالت الرحال لعنب بلدي، إن التنمر

وتحيط بالمرأة في شمال غربي سوريا تحديات كبيرة، تبدأ بالمخاطر الأمنية ولا تنتهي بالتضييق الاجتماعي الذي يهدف إلى تقليص دورها وحضورها الفاعل، أبرز أسبابها غياب ضوابط وقواعد تعامل السلطات القائمة مع المرأة، ودخول الفهم المحدود للدين في آليات العلاقة مع أدوار المرأة، أو الموروث



مؤسسة مركز "مزايا" النسائي في إلبل، غادة الرحال، تقود سيارتها في إلبل (عنب بلدي)

عائلات تختار تدريس ابن واحد فقط اكتظاظ وبنية متهالكة ترمي بالطلاب خارج مدارس ريف إدلب

أطفال في أحد المراكز التعليمية في ريف إدلب شمال غربي سوريا - 21 من تشرين الأول 2021 (عنب بلدي) / إياد عبد الجواد



الرم من وقف إطلاق النار. وقالت مديرة المنظمة في سوريا، سونيا كوش، ضمن التقرير، "إنه لأمر مفرح أن نرى الأطفال لا يزالون ضحايا للصراع السوري، ويدفعون الثمن الأعلى له، يجب أن تكون المدارس ملاذات آمنة للأطفال وليست مناطق حرب".

وبحسب ما قاله وزير التربية والتعليم في حكومة "الإنقاذ" العاملة في إدلب، بسام صهيوني، في حديث إلى عنب بلدي، فإن "التفجير القسري المنهج" في مناطق عدة باتجاه الشمال السوري، نتج عنه وجود أعداد كبيرة من الطلاب، الأمر الذي يتطلب بنية مدرسية كافية لاستيعاب هذه الأعداد، لذلك توجه عدد لا بأس به للتعليم الخاص ممن يمتلكون القدرة على

عند استيعاب أعداد الطلاب، وفق ما يراه جمال غراء، ما يعني عدم ملاءمة كمّ الطلاب مع ما هو مخصص لهم من فصول دراسية.

وعدا عن الكثافة الطلابية، فإن الأوضاع المعيشية الصعبة للأهالي، خصوصاً في ظل ظروف النزوح المتكرر، دفع بكثير منهم لعدم إرسال أبنائهم إلى المدارس، سواء العامة أو الخاصة، نظراً إلى التكاليف الباهظة. وفي المدارس العامة، فإن أغلب الكادر التدريسي يعمل من دون رواتب شهرية ثابتة، الأمر الذي يشوّش ذهن المعلم في أثناء ممارسته لعمله، وفق ما قاله المتخصص بالتربية المدرسية، الأمر الذي سيؤثر على العملية التعليمية.

امتيازات خاصة

يعتقد المتخصص بالتربية المدرسية جمال غراء أن أولئك الذين بمقدورهم إرسال أبنائهم إلى المدارس الخاصة، يمتلكون فرصة أكبر لتحفيزهم على استكمال التعليم، كون تلك المدارس تمتاز بمسيرتها التعليمية من خلال الأنشطة المتنوعة، مثل السباحة، والذهاب إلى الحدائق والأماكن الترفيهية، وهذه العوامل تبعث الفرح في نفوس الطلاب الذين عاشوا أيام النزاع والقصف والنزوح.

كما أدخلت بعض المدارس الخاصة تعليم اللغة الفرنسية في مناهجها من بداية مرحلة التعليم الأساسي، بالإضافة إلى إدخال تعليم اللغة التركية في المناهج من الصف السابع، وقد تكون اللغة التركية ضرورية في الوقت الحالي، وهي غير موجودة بالمدارس العامة.

محاولات لمعالجة واقع التعليم

في أيار 2020، قالت منظمة "أنقذوا الأطفال"، إن الهجمات على المدارس في شمال غربي سوريا مستمرة على

تدريس أبنائهم في هذا القطاع. ووضعت وزارة التربية والتعليم في حكومة "الإنقاذ" أسساً وشروطاً لترخيص المؤسسات التعليمية الخاصة، و"تتم متابعتها ضمن جولات إشرافية لمنحها الترخيص أصولاً"، وفق ما قاله الوزير صهيوني، إذ "لا يجوز افتتاح مؤسسة خاصة إلا إذا انطبقت عليها الشروط والمواصفات، والالتزام بجميع القرارات والتعليمات الصادرة عن الوزارة".

و"جميع المدارس الخاصة حاصلة على قرار ترخيص وشهادة ترخيص من وزارة التربية والتعليم"، بحسب ما أوضحه صهيوني، و"لا يسمح لمؤسسة خاصة بافتتاح وممارسة العمل التعليمي دون ترخيص تحت طائلة إغلاق العقار".

وأضاف صهيوني أن لدى الوزارة خطاً لتطوير التعليم من خلال تشكيل لجان تربوية ومجلس تخطيط استشاري لبحث الأسس والوسائل التي تسهم في تطوير التعليم والاستفادة من الخبرات العالية والمحلية الأكاديمية.

هذا المعدل. تسبب كثافة الطلاب في الفصول مشكلات تتنوع آثارها التي تعود بالنهاية بشكل سلبي على الطالب نفسه، إذ إن الكثافة لا تحقق المتطلبات البيئية والوظيفية المرجوة من العملية التعليمية، بحسب ما قاله المتخصص بالتربية المدرسية جمال غراء، المقيم في شمالي إدلب، لعنب بلدي.

كثافة الطلاب الزائدة على الحد المقبول في الفصول الدراسية تنتج بالضرورة ضيقاً يعوق الحاجة إلى الاستقرار الذهني للمعلم والطالب، كي تصل المعلومات بشكل سليم لذهن الطالب، فعندما لا يتوفر الهدوء في بيئة الفصل الدراسي، ينعدم تحقيق الفهم والاستيعاب، وفق ما قاله المتخصص بالتربية المدرسية.

وارتفاع أعداد الطلاب في الفصل الدراسي الواحد، سببه المباشر العجز

في قرية كفر عروق متهالكة، وتعاني كثافة طلابية داخل فصولها، لذلك، لا يستطيع محمد الياسر إرسال أبنائه إلى تلك المدارس خوفاً من تعرضهم لأي إصابة بأي مرض معد، خصوصاً مع انتشار فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19) في الشمال السوري، دون أي وقاية من أغلبية السكان.

يعمل محمد الياسر مدرساً في إحدى المدارس الابتدائية، يعلم جيداً أهمية حصول أبنائه على شهادة تعليمية تؤمن مستقبلهم، إلا أن إمكانياته المادية "تمنع" تحقيق ذلك.

كثافة طلابية

تضم المدارس الخاصة في ريف إدلب ضمن صفوفها من 20 إلى 30 طالباً، بينما في المدارس العامة يبلغ عدد الطلاب من 50 إلى 60 طالباً، وفي بعض الأوقات يزيد عدد الطلاب على

عنب بلدي- ريف إدلب الشمالي

لدى محمد الياسر (46 عاماً) ثلاثة أبناء، سجّل ابنه الأكبر أحمد (14 عاماً) في مدرسة خاصة بقرية كفر عروق بريف إدلب الشمالي، دون بقية إخوته، جراء عدم تمكنه من دفع مصاريف التعليم الخاصة بجميع أبنائه.

اختار محمد الياسر إكمال تعليم ابنه أحمد في المستوى الإعدادي بعد حصوله على درجات عالية في أغلب مواد التعليم.

وتبلغ تكلفة تعليم الطالب 100 دولار في العام الدراسي ضمن مدارس التعليم الخاص، وفق تقدير محمد الياسر، وتختلف هذه التكلفة بين مرحلة تعليمية وأخرى.

يعدّ المبنى المدرسي البيئة التعليمية الأهم ضمن الخدمات التعليمية التي تُقدم للطلاب، إلا أن المدارس العامة

"يدوية" تعمل بالملابس وروث الحيوانات..

بدائل مواجهة غلاء سعر المدافئ بالدرسكة

عنب بلدي- القامشلي

يتنقل وليد الحسين (45 عاماً)، باحثاً عن مدفأة بسعر يناسب دخله المحدود، تقيه مع عائلته المكوّنة من ثلاثة أفراد، برد فصل الشتاء الحالي.

قال وليد الحسين لعنب بلدي، إن المدفأة التي يملكها مهترئة، ويرغب بشراء واحدة جديدة، لكنه تفاجأ بالأسعار "المرتفعة كثيراً" عن العام الماضي، فهو موظف حكومي براتب لا يتجاوز 90 ألف ليرة سورية (30 دولاراً) بالشهر، في حين أن سعر المدفأة الصغيرة الحجم هو 85 ألف ليرة (25 دولاراً)، أي ما يعادل راتب شهر كامل. أما فرحان العلو (60 عاماً) من ريف القامشلي يعمل في رعي الأغنام، فقد دفعه ارتفاع أسعار المدافئ في العام الحالي إلى العدول عن فكرة شراء واحدة جديدة، والاكتفاء بإصلاح القديمة بتكلفة 15 ألف ليرة (أربعة دولارات).

يعاني سكان محافظة الحسكة شمال شرقي سوريا، التي تشرف عليها "الإدارة الذاتية"، من سوء الوضع المعيشي، الذي لم يستثن أي احتياج من الاحتياجات الأساسية، وذلك بسبب

تدهور قيمة الليرة السورية أمام العملات الأجنبية، والصعوبات المادية في إدخال البضائع عبر المعابر التي تربط المدينة بمناطق سيطرة النظام السوري.

نتجت عن الحالة المعيشية المتردية أزمة تواجه سكان المنطقة في تأمين مستلزمات التدفئة في فصل الشتاء، الأمر الذي اضطرهم إلى اللجوء لبدائل أقل تكلفة.

الأسعار حسب الجودة

يتابع الرجل الستيني شكواه لعنب بلدي، "بعض العوائل الريفية تعتمد على مدافئ مصنوعة يدوياً من الخردوات كبديل عن مدافئ المازوت الغالية الثمن".

ويعتمد تشغيل المدافئ اليدوية على كل ما هو قابل للاحتراق وينتج الحرارة، مثل قطع الملابس القديمة، والأخشاب، وروث الحيوانات بعد معالجته بطرق معينة.

ورصدت عنب بلدي في المنطقة زيادة إقبال السكان على شراء المدافئ اليدوية من محال الأدوات المنزلية المستعملة، ويتراوح سعر المدفأة الواحدة منها بين 25 و50 ألف ليرة (من سبعة إلى 15

دولاراً)، حسب حجم وجودة المدفأة. بقيم نوري الأسود (46 عاماً) في مدينة الحسكة، ولديه محل لبيع مختلف أدوات التدفئة المنزلية، تحدث لعنب بلدي عن أسعار المدافئ للعام الحالي، وسبب ارتفاعها.

وأشار إلى أن هناك نوعين من المدافئ، منخفضة الجودة يصل سعرها إلى 100 ألف ليرة (حوالي 30 دولاراً)، ومرتفعة الجودة يصل سعرها إلى حوالي 250 ألف ليرة (حوالي 77 دولاراً)، وفق صاحب محل التدفئة المنزلية.

كما تتوفر أنواع أخرى من المدافئ يصل ثمنها إلى 400 ألف ليرة (حوالي 125 دولاراً)، بحسب كمية الألمنيوم ونوعية اللحام المستخدم فيها.

وأغلبية السكان يقبلون على شراء المدافئ التي تتناسب مع مستوى معيشتهم، وغالباً ما تكون ذات جودة منخفضة، إلا أنها لا تدوم معهم سوى موسم واحد من الشتاء، ما يعني أنهم سيضطرون إلى شراء مدفأة جديدة في الموسم المقبل، وفق ما أشار إليه صاحب محل التدفئة.

وتوجد مدافئ تعمل عن طريق الغاز، ويبلغ سعرها حوالي 300 ألف ليرة (حوالي 95 دولاراً)، والطلب عليها

"الإدارة الذاتية" عبر المعابر التي تتحكم بها وتأتي منها البضاعة، وكذلك الرسوم الباهظة التي تفرضها الحواجز الأمنية التابعة للنظام السوري المنتشرة بين المعابر، إذ إن أغلب مدافئ المازوت تأتي من مدينة حلب، وهناك قسم قليل منها يصنّع في القامشلي، وغالباً ما يقتصر الأمر على صناعة ملحقات المدفأة، مثل "البواري" (أنابيب المدفأة) والقاعدة التي توضع عليها.



مدافئ معروضة لبيع بمحافظة الحسكة شمال شرقي سوريا - 15 من تشرين الثاني 2021 (عنب بلدي) / مجد السالم

الوضع الإنساني في سوريا



6.8 مليون طفل بحاجة إلى المساعدات الإنسانية

13.4 مليون شخص بالغ بحاجة إلى المساعدات الإنسانية

6.7 مليون نازح داخلياً

2.5 مليون طفل ضمن مناطق يصعب الوصول إليها

2.5 مليون طفل غير ملتحقين بالمدارس

1.6 مليون طفل معرض لخطر التسرب من المدارس



تسلّمت "يونيسف" 109 ملايين دولار لدعم الاحتياجات الإنسانية، 84.5 مليون جار تأمينها، نسبة فجوة التمويل 137.3 مليون دولار

تطلب "يونيسف" 330.8 مليون دولار لتوفير المساعدة المنقذة لحياة 9.1 مليون شخص (بمن في ذلك 5.5 مليون طفل)



هل يذهب أحمد حسون إلى بيلاروسيا



إبراهيم العلوّش

تاريخها، بدءاً من رفعت الأسد مروراً بمحمود الزعيبي، وآل مخلوف، وليس انتهاءً بجميل حسن رئيس "المخابرات الجوية"، الذي ابتكر فكرة البراميل المتفجرة، التي يقال إن حسون أفتى باستعمالها، وهو حتماً لم يعترض عليها.

الكثافة الهائلة للرجال والنساء الذين تم محوهم معنوياً أو جسدياً من المناقشين تدل بشكل ساطع على أن دولة الأسد لا تتسع لأحد غيره، ولا تحسب حساباً لأحد غيره، ولا توجد أي اعتبارات معنوية لكل من نافق أو من أجرم لحماية الأسد، بل إن الأسد يعتبر النفاق له شرفاً يحظى به رجاله المرصوفون على سلم التضحية بهم في أي لحظة سانحة، إذا كان التخلي عنهم أو حتى تصفيتهم جسدياً يرتد على الأسد بربح أكثر من سيل النفاق والإجرام الذي تنتج تلك الشخصيات. ضحى المفتي بابنه من أجل أن يستمر بفتاويه الملتوية، وتخلي عن سمعته وهو ينافق لإيران ويسترضيها من أجل أن يستمر في متعة المديح المتواصل في الحضرة الأسديّة، حتى كانت الضربة غير المتوقعة بالتحلص منه بعد تأبين المطرب الراحل صباح فخري، الذي أعلن فيه أن المهاجرين والللاجئين السوريين، بناء على تفسيره المزعم لسورة "التين"، هم المقصودون بالآية الكريمة "ثم رددناه أسفل سافلين"، طبعاً لأنهم لم يستمروا صابرين على العسف

الأسدي، وهربوا بعائلاتهم من أجل النجاة من التعذيب ومن "التشليح" ومن القتل المباشر وغير المباشر، وطبعاً هو لا يستوعب حتى ساعة طرده لماذا لا يعود اللاجئون إلى الحضرة الأسديّة، ليعاد تأديبهم وتوظيفهم في أركان إمبراطورية الأسد التي صارت تفوق إمبراطوريات المخدرات والمافيات المتعددة الجرائم التي عرفها العالم.

ولعله كان يتعجب من قول أحد الللاجئين على الحدود البولونية، إنه يفضل الموت على العودة! ولم يدخل طعم المرارة في فم المفتي إلا بعد أن طرد، وحتماً بعدها أحس بمعاناة أولئك الللاجئين الذين استعمل ضدهم آيات القرآن، وأعاد تفسيرها بشكل ظالم من أجل إكمال برنامج الإذلال والترهيب للسوريين.

المفتي السابق وبعد الضربة غير المتوقعة، لا يزال ينتظر مصير محمود الزعيبي وغازي كنعان، أو على الأقل مصير محمد رمضان البوطي الذي استعمل المرأة في دعم نظام الأسد، ولم يمتلك الاستخفاف والاستهتار الذي يمتلكه حسون نفسه، إذ أثبت حسون للقاضي والداني من مؤيدي النظام بأنه أشبه بمفت طائر، أو أشبه بطائرة إفتاء بلا طيار، تحاكي التكنولوجيا الإيرانية التي تستعملها الميليشيات الطائفية في تدمير المنطقة!

كان حافظ الأسد عندما يتخلص من أحد كبار ضباطه ينقله إلى إحدى السفارات في أوروبا كملحق عسكري، كنوع من الرشوة، ومن كسب الوقت والنفوذ وعدم الاستعداد المباشر، أما عندما تمكنت دولة الأسد، وخاصة في عصر وريثه بشار، فصارت القتل المباشر والعنفي هو المصير المحتوم، إلا في حالات خاصة، إذ يكتفي النظام بالتشنيع والاتهامات المختلفة، مثل تصفية نفوذ رامي مخلوف وغيره من المقربين مباشرة من العائلة، ولم ينطبق ذلك المصير على زوج بشرى الأسد، آصف شوكت، الذي تمت تصفيته بدم بارد مع مجموعة من كبار قادة النظام في حادثة الانفجار الكبير الذي دبره ماهر الأسد للمجلس العسكري الأمني 2012، وضخى بكبار رجال النخبة الأمنية لأنهم فكروا بوقف العنف ضد السوريين أو التخفيف منه حفاظاً على دولة الأسد وعلى مكتسباتها الأمنية، غير مقدّرين بأنهم مجرد أدوات طارئة ولا قيمة لأي منهم مهما علا شأنه، أو مكانته، أو خبرته!

كانت الإشاعات قبل التدخل الروسي في 2015 تقول إن بشار الأسد سيُجلى إلى بيلاروسيا، لكنه استمر بالقتل، وأرسل الللاجئين السوريين إلى كل أنحاء العالم، وقد وصلوا أخيراً إلى بيلاروسيا وحدود بولونيا ليذوقوا الموت برداً، فهل سترسل

السلطات السورية المفتي السابق إلى بيلاروسيا، ليس كلاجئ مثل عبد الحليم خدام، بل كملحق في سفارتها هناك، وكنوع من الترضية التي كان ينتهجها حافظ الأسد تجاه من يتم طردهم؟

وهل سيتم استخدامه هناك كمحرّض على استعمال الللاجئين كأدوات سياسية، خاصة أن التقارير الصحفية تقول إن السفارة السورية في لبنان وطائرات شركة "أجنحة الشام" كان لهما دور في نقل عدد كبير من السوريين إلى مجاهل الغابات البيلاروسية.

هذا الافتراض قد لا يصح، ولكن قبله ذهب ناجي جميل ورفعت الأسد وعبد الحليم خدام ومصطفى طلاس إلى باريس، وذهب آل مخلوف إلى رومانيا وروسيا، فهل مكانة المفتي أحمد حسون وتضحياته تؤهله للإرسال إلى مينسك عاصمة الدكتاتور لوكاشينكو، وتبعده عن خطر الإغتيال والتصفية الجسدية التي ابتلعت غيره من رجالات النظام السابقين؟

الذهاب إلى بيلاروسيا قد يبدو حلماً بعيد المنال للمفتي حسون، الذي ستمرّ عليه أيام وشهور قاسية في انتظار المهول، وقد اعتاد النظام إرهاب رجالاته السابقين وتحويلهم إلى موتى مؤجلين، حتى تصلهم أولى الرصاصات التي تبعدهم عن سجلات نظام الأسد الذي استماتوا في الدفاع عنه!

"Eternals" .. "تابو" المثلية



نبيل محمد

يحضر الفيلم في السعودية ودول عربية أخرى، في حين افتخرت بقرار "مارفل" برفض الحذف.

تفاصيل تعيد نفسها كانت قد حدثت في العام الماضي مع فيلم "Onward"، وهو فيلم رسوم متحركة من إنتاج العملاقة "بيكسار"، إذ حضرت في الفيلم علاقة مثلية أيضاً، حجبت عن الجمهور العربي في دول عدة بينها السعودية وقطر في 2020، وأعدت معها قضية الرقابة على دور السينما، و"فلتر" الأفلام قبل وصولها إلى المشاهدين، في الوقت الذي تعتبر السينما واحدة من أهم وسائل الدعاية السياسية، والتأثير بالجمهور، التي تستخدمها تلك الدول التي تفعل مؤسساتها الرقابية لاكتشاف أي مشهد تعتبره غير مناسب للجمهور، فتقوم بإيقاف عرض الفيلم، سألبة الجمهور حقّه في أن يقيّم المشهد، وهل بالفعل يحمل تأثيراً سلبيّاً عليه وعلى عائلته أو لا.

تتفاقم العداوة في المؤسسات التقليدية العربية (كتلك الدول التي حظرت عرض "Eternals") مع قضية المثلية بالتوازي مع ازدياد حضور هذه القضية في وسائل الإعلام وفي منتجات الفنون باختلاف أنواعها في الغرب، فقضية مثلي الجنس وحقوقهم الاجتماعية بدءاً من التعبير عن أنفسهم وليس انتهاء بالزواج، تزداد تعمقاً في منتجات الثقافة الغربية التي تصل إلى الشوارع العربية، في 2020، أوجدت "بيكسار" أولى شخصياتها المثلية الكرتونية، واليوم في 2021، كان أول حضور لزواج المثليين في عوالم "مارفل" وشخصيات "سوبرهيرو"، وبيند أن يمر فيلم أو مسلسل منتج حديثاً، دون أن تحضر فيه شخصية مثلية، في محاولة لتحقيق تمثيل عادل للفئات الجنسية في المجتمع، في وقت ما

فيلم "Eternals"، بل أقيم العرض بالتوقيت المخصص له في سينما "سيتي"، "بعد حذف المشاهد التي تضمنت قبلا بين أبطال العمل من مثلي الجنس، على عكس النسخة الأساسية التي احتوت تلك المشاهد"، وذلك وفق ما نقلته مواقع سورية شبه رسمية.

يشابه الأسلوب السوري في التعامل مع المواد التي تحتاج إلى تدخل الرقيب، الأسلوب الروسي، بأن تأخذ الدولة زمام المبادرة، ولا تنتظر رضا الهيئات المنتجة، فتقوم بالقص والحذف بل وتنفيذ تغييرات مناسبة

يمكنها أن تعدل من توجه الفيلم، فخلال عرض فيلم "Onward" في العام الماضي، نفذت روسيا تغييرين في الفيلم، أولهما إلغاء أي إشارة إلى جنس الشخصية المثلية، كما استبدلت كلمة شريكتي بكلمة حبيبتي، لتلغي بذلك العلاقة المثلية في الفيلم بأسلوب ضحل ومنقّر، لا يختلف عن بقية الأساليب الرقابية التقليدية التي مثلما تسيء بوقاحة للجمهور، تسيء أيضاً لمنحجي الفنون الذين سيتقبلون أسفين عدم عرض الفيلم في مناطق معينة، لكنهم لن يقبلوا بالتأكيد أي عملية حذف يمارسها الآخرون.



بوستر الفيلم

مصالح أمريكية - روسية - إسرائيلية تدفع بالطاقة عبر سوريا



عنب بلدي
ملف العدد 509
الأحد 21 تشرين الثاني 2021
إعداد:
زينب مصري
ديانا رحيمة
حسام المحمود

أمريكا تستثني النظام من العقوبات وتنافس إيران في لبنان

تتحضر الولايات المتحدة وروسيا وإسرائيل لتحقيق مكاسب كبرى من عبور خط الغاز "العربي"، عبر مصر والأردن وسوريا إلى لبنان. وبعد مرور أكثر من عشر سنوات على العزلة الدولية التي أحاطت بالنظام السوري، يتلقف النظام مصالِح دول مؤثرة في الملف السوري تلتقي في ملف الغاز، ويريد استثمارها لإعادة تثبيت وجوده في الشرق الأوسط. وكانت قضية استرجار الغاز من مصر عبر الأردن وسوريا إلى لبنان بمثابة أولى الخطوات التي مهدت الطريق أمام الملك الأردني، عبد الله الثاني، لاتخاذ زمام المبادرة العربية للتطبيع مع النظام، تبعها خطوات مماثلة، كزيارة وزير الخارجية الإماراتي، عبد الله بن زايد، لرئيس النظام السوري، بشار الأسد، في دمشق، قبل نحو أسبوعين.

وبالنظر إلى كثرة الدول المتحكمة بصنع القرار في الساحة السورية، لم يكن مشروع خط الغاز وليد توافق عربي فقط، بل لعله كان نتاج قرارات ومصالح الدول الكبرى المسيطرة والفاعلة في الملف السوري.

في هذا الملف، تناقش عنب بلدي المصالح الأمريكية والروسية والإسرائيلية في ملف إمداد لبنان بالطاقة عبر الأراضي السورية، فرغم الحديث الأمريكي العلني عن التمسك بقانون عقوبات "قيصر" ضد النظام السوري، تبرز مصالح استراتيجية لواشنطن في الملف، بينما تريد إسرائيل فوائد اقتصادية منه باعتبارها مصدرة الغاز، وتحاول موسكو إثبات قدرتها على تحقيق الاستقرار والبده بإعادة الإعمار داخل سوريا.

بدأ الحديث عن الموقف الأمريكي من تمديد خطوط الطاقة إلى لبنان عبر سوريا، واحتمالية تجاوز قانون "قيصر" منذ تلقي الرئاسة اللبنانية، في آب الماضي، اتصالاً هاتفياً من السفارة الأمريكية في لبنان، دوروثي شيا، تبلغ فيه قرار الإدارة الأمريكية بمساعدة لبنان لاسترجار الغاز من مصر عبر الأردن وسوريا.

بعد هذا الإعلان، حددت الولايات المتحدة الأمريكية موقفها من مشروع نقل الطاقة إلى لبنان عبر الأراضي السورية رغم وجود قانون "قيصر"، معتبرة ذلك دعماً للجهود المبذولة لما وصفتها بـ"إيجاد حلول مبتكرة وشفافة ومستدامة تسهم في معالجة النقص الحاد بالطاقة والوقود في لبنان". توالى بعد ذلك أبناء تفيد بأن واشنطن تدرس رفع جزء من العقوبات المرتبطة بقانون "قيصر" عن النظام السوري، بعد جلسة للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي، عُقدت في أيلول الماضي.

ليقل بعد ذلك وزير الطاقة اللبناني، وليد فياض، في 20 من تشرين الأول الماضي، تطمينات أمريكية للبنان والدول المشاركة بخط الغاز "العربي" من عواقب "قيصر"، بعد اجتماعه بكبير مستشاري وزارة الخارجية الأمريكية لأمن الطاقة (الوسيط الأمريكي الجديد في عملية التفاوض غير المباشر بشأن ترسيم الحدود البحرية الجنوبية)، أموس هوكشتاين، والسفيرة الأمريكية في لبنان.

الخط لا يتعارض مع قانون "قيصر"؟
تدعم الإدارة الأمريكية الجهود المبذولة لحل أزمة نقص الطاقة في لبنان بطريقة تتماشى مع العقوبات الأمريكية على سوريا، بحسب ما قاله مسؤول أمريكي رفيع المستوى (طلب عدم ذكر اسمه) في مراسلة إلكترونية مع عنب بلدي. وأضاف المسؤول، الذي يشغل منصباً في وزارة الخارجية الأمريكية يتيح له الاطلاع على ملفات الشرق الأوسط، أن إدارة بلاده قلقة من أزمة الطاقة الحادة في لبنان وانعكاساتها على استقرار

الدولة اللبنانية، والتي تهدد بنقص الوقود والطاقة المساعدة في تقديم الخدمات الحيوية للشعب اللبناني كالرعاية الصحية والمياه. وأشار إلى أن واشنطن على اتصال مع كل من حكومات الأردن ومصر ولبنان، وكذلك البنك الدولي، للحصول على فهم أكثر اكتمالاً لكيفية هيكلية هذه الترتيبات وتمويلها، ولضمان توافقها مع سياسة الولايات المتحدة، ومعالجة أي مخاوف محتملة من العقوبات.

وأكد أن الإدارة الأمريكية لم ترفع العقوبات عن سوريا أو تغيير موقفها المعارض لإعادة إعمار سوريا حتى يتم إحراز تقدم لا رجوع فيه نحو الحل السياسي "الضروري والحيوي"، بحسب وصفه. وتستنني أمريكا المساعدات الإنسانية المقدمة للشعب السوري من العقوبات، بحسب المسؤول الأمريكي، كما لا تشمل هذه العقوبات العديد من الاستثمارات في المناطق الواقعة تحت سيطرة النظام.

وكان وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية في حكومة النظام السوري، محمد سامر الخليل، قال في مؤتمر صحفي في 13 من تشرين الأول الماضي، متباهياً باستكمال الوزارة إجراءات التعاقد مع شركة إماراتية (لم يسمها) لإنشاء محطة لتوليد الطاقة الكهربائية عبر الطاقة الشمسية، إن الالتفاف على العقوبات المفروضة على النظام السوري صار "حرفة سورية".

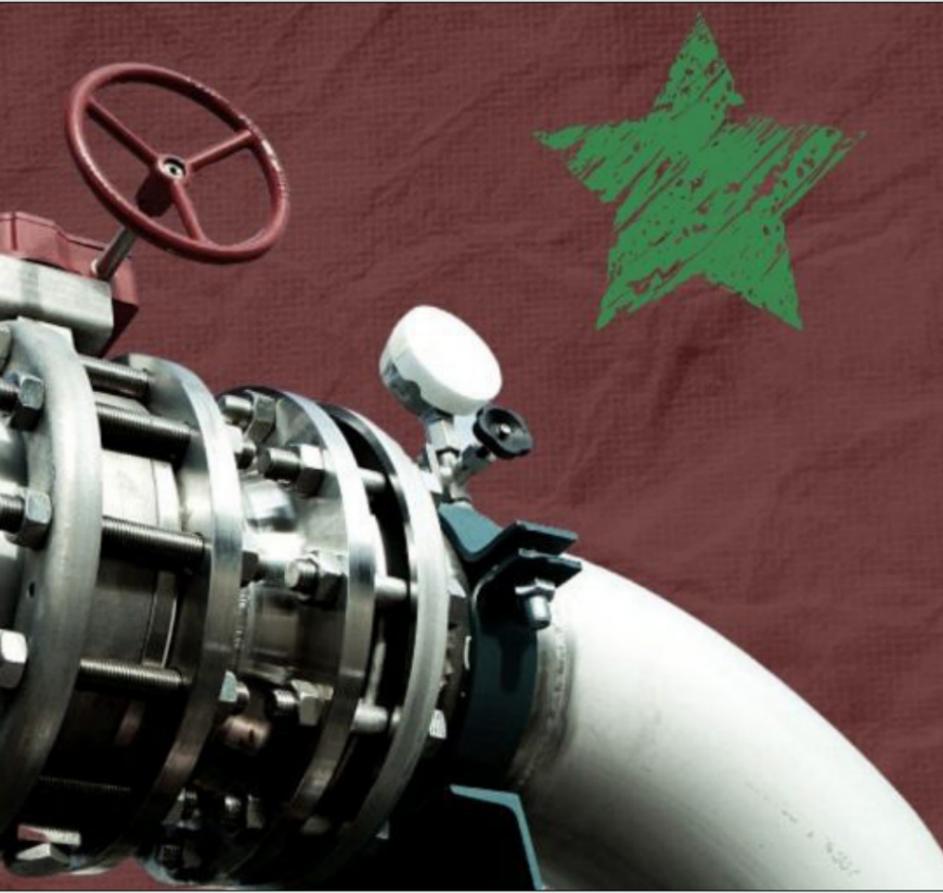
وأضاف الوزير السوري أن الشركة التي تخشى من العقوبات يُمكنها أن تظهر بغير اسمها الحقيقي، وأن هناك شركات لا تخشى موضوع العقوبات كونها لا تتعامل مع الغرب.

رسائل مطمئنة لدول الجوار

من جهته، قال المبعوث الأمريكي السابق، جويل ريبورن، لعنب بلدي، في ندوة أجراها باسطنبول في 19 من تشرين الثاني الحالي، رداً على ارتباط اتفاقية الغاز بانتهاك قانون "قيصر"، إن الترتيبات المتعلقة بنقل الغاز إلى سوريا لا ترتبط بقانون



المبعوث الأمريكي السابق لسوريا، جويل ريبورن، في مقر الائتلاف السوري في اسطنبول 19 من تشرين الثاني 2021 (عنب بلدي / يوسف حمص)



وحاولت العضو "الجمهورية" في "الكونجرس" ميتشيل فيشباك، تقديم التقرير ذاته مرة أخرى في أيلول الماضي، لكن التعديل لم يحصل على التصويت المطلوب مجدداً للموافقة عليه من قبل "الديمقراطيين".

الدكتور والباحث السوري في الاقتصاد كرم شعار أوضح لعنب بلدي، أنه في البداية لم يكن من المعروف ما المبالغ النقدية التي سيحصل عليها النظام، ولكن التوافق الرسمي الحاصل أفضى إلى أنه لن يكون هنالك أي مبالغ سيتسلمها. وبحسب ما قاله وزير النفط والثروة المعدنية في حكومة النظام السوري، بسام طعمة، فإن سوريا ستستفيد من إعادة تفعيل خط الغاز من خلال الحصول على كميات من المادة لدعم توليد الطاقة الكهربائية، مبيئاً أن الجانب اللبناني طلب 600 مليون متر مكعب من الغاز في العام، أي بمعدل 1.6 مليون متر مكعب يومياً.

ومن جهتها، كانت وزيرة الطاقة والثروة المعدنية الأردنية، هالة زواتي، أكدت أيضاً أن نصيب سوريا من مشروع نقل الغاز المصري والكهرباء الأردنية إلى لبنان سيكون غاراً وكهرباء، وليس مردوداً مالياً على الأغلب.

الإرهاب.. همّ أمريكا الأول

من جهته، يرى الناشط السياسي المقيم في الولايات المتحدة محمد غانم، أن الحزب "الديمقراطي" قرر منذ عهد الرئيس الأسبق، باراك أوباما، أن يقلص بصمة القدم الأمريكية في الشرق الأوسط، ووجد أن الاستثمارات الأمريكية تفوق الأهمية الحالية للمنطقة، ضمن سياق أن أمريكا أصبح لديها استقلالية في الطاقة، ولم تعد كما كانت في حقبة السبعينيات والثمانينيات حين كانت مدمنة على النفط العربي. وبحسب ما قاله غانم لعنب بلدي، أصبحت العدسة الرئيسية التي يُنظر بها إلى المنطقة هي القضاء على الإرهاب، ووجدت واشنطن أن منطقة الشرق الأوسط لم تعد تحتاج إلى الوجود الأمريكي الذي اتسمت به العقود السابقة.

ويتزامن تقلص الوجود الأمريكي مع إبرام الصفقة النووية، وإعادة دمج إيران في المنظومة الدولية، وفتح الباب للاستثمارات الأوروبية في إيران وإقامة صلح كامل معها، فتصبح المنطقة منقسمة على نفسها ما بين إيران كدولة قوية، ولكنها أقلية في المنطقة، وما بين دول أقل قوة وذات أكثرية سنية، فتصبح المنطقة متوازنة بحسب المنظور الأمريكي. بينما يرى الدبلوماسي السوري السابق بسام بريندي، في حديث إلى عنب بلدي، أن أمريكا تعيد بناء استراتيجيتها في المنطقة بطريقة تحمي مصالحها، وهي تحقيق الأمن للمعابر المائية للنفط، وأمن المنشآت النفطية، وأمن إسرائيل، ومحاربة الإرهاب، ومنع إيران من الحصول على الأسلحة والتقنية العسكرية النووية، والابتعاد عن مشكلات المنطقة التي لا تمسها مباشرة، وترك الدول الإقليمية الموالية لأمريكا لأخذ زمام المبادرة والحل.

ويرى بريندي أن هذه هي الصورة الأوسع للتفكير الأمريكي، وبناء عليه، فإن سياسة أمريكا في سوريا تقوم على دعم شركائها العرب بأفكارهم حول طريقة التعامل مع النظام، والتي يغلب عليها الطابع الاقتصادي، فخط الغاز "العربي" يهدف

"قيصر"، وهي غير موجودة حالياً.

ولا يرى المبعوث الأمريكي السابق أن مقترح اتفاق الغاز يمكن أن يتفادى قانون "قيصر"، فهناك نقاش قانوني قائم على هذه النصوص، ولكن حتى الآن لم يتم الوصول إلى إعفاء أو استثناء رسمي فيما يخص القانون.

ويرى ريبورن أن الإدارة الأمريكية لا تدعم أي نوع من أنواع التطبيع الاقتصادي أو السياسي مع النظام السوري، وكانت الغاية من الدعم الأمريكي لهذا الاتفاق إيصال الكهرباء للبنان، مشيراً إلى عدم وجود اتفاق رسمي مكتوب بعد، بل مجرد رسائل فقط.

وعندما تُصاغ هذه الاتفاقية سينظر خبراء "الكونجرس" فيها، وإذا وجدوا أنها تخرق قانون "قيصر" فلن تتم، ولن تحصل الدول المشاركة في مشروع تمديد الغاز على الرد من "الكونجرس" مباشرة في عام 2022، ولن يكون الرد قبل بداية عام 2023، بحسب ريبورن.

وباعتقاد ريبورن، فإن هذه الصفقة ليست مرجحة الحدوث، وإذا حدثت فستكون تحت إشراف "الكونجرس"، لافتاً إلى أن أي دولة أو شركة تفكر في المشاركة بصفقة من هذا النوع عليها أن تتراجع وتفكر ملياً بالانكشاف القانوني الذي ستعرض له، وكانت جريدة "الأخبار" اللبنانية نقلت، في 5 من تشرين الثاني الحالي، أن الحكومة المصرية تلقت الرسالة التي كانت تنتظرها من الولايات المتحدة، والتي تسمح لها بتوقيع عقد مع لبنان لتزويده بالغاز الطبيعي.

وبحسب ما نشرته الصحيفة، فإن الرسالة تسمح لمصر والشركات العاملة على صيانة وتشغيل الخط، ببيع الغاز إلى لبنان من دون أن تكون عرضة لأي عقوبات قد تنتج من قانون "قيصر" الأمريكي المفروض على النظام السوري.

وأضافت أنه بالاستناد إلى هذه الرسالة، سيوقع لبنان وفق المفاوضات التي أجراها وزير الطاقة والمياه اللبناني، وليد فياض، في القاهرة، عقداً لشراء الغاز من مصر يمتد لنحو عشر سنوات.

وصرح وزير الطاقة اللبناني بعد لقائه بكبير مستشاري وزارة الخارجية الأمريكية لأمن الطاقة، أموس هوكشتاين، في 20 من تشرين الأول الماضي، أن "الإدارة الأمريكية أصدرت رسالة طمأنة تؤمن حماية المشروع والأقرقاء المشاركين فيه من تداعيات عقوبات قانون (قيصر)".

رفض أمريكي لتوضيح مكاسب النظام الاقتصادية

في آب الماضي، قدم كل من العضو "الجمهورية" برايان ستيل، والسيناتور جو ويلسون، تعديلاً لموازنة وزارة الدفاع الأمريكية، طلباً فيه تقريراً يوضح الفوائد الاقتصادية التي ستعود على النظام جراء تمديد الخط، وموافقة أمريكا على إعطاء الضوء الأخضر له.

وأوجب نص التعديل تقديم وزير الدفاع ووزير الخزانة التقرير إلى الهيئات المختصة في "الكونجرس"، ليصف العملة الصعبة والمزايا المالية الأخرى التي سيحصل عليها النظام في سوريا من خلال رسوم العبور للسماح بتصدير الغاز إلى لبنان، ولم تتم الموافقة عليه.

إعادة الإعمار تتدكم في مواقف روسيا

ويُعدّ تنويع واردات الغاز أمراً أساسياً لأمن الطاقة الأوروبي، خاصة بالنسبة إلى أعضاء الاتحاد الأوروبي الذين يعتمدون على الغاز الروسي، بحسب الدراسة، كما تروّج المفوضية الأوروبية لطريق طاقة متوسطي كجزء من استراتيجية ممر الغاز الجنوبي.

ولا يرى الاقتصادي السوري المختص في قضايا الشرق الأوسط خالد تركاوي أن لروسيا مصلحة في أن يتم تمرير أي خط غاز في المنطقة، فهي المصدر الأساسي للغاز لدول أوروبا، كما أنها من أكبر المصدرين والمنتجين في العالم، لكونها دولة نفطية ودولة غاز، وتتحكم بالأسواق بشكل كبير جداً، وبالتالي يهتما أن تبقى أوروبا تحت سيطرتها من ناحية توريد الغاز.

وقال تركاوي في حديث إلى عنب بلدي، إن الدول الأوروبية تعرف أن لروسيا عداً معها، ومن الممكن أن تضغط عليها سياسياً بقضية الغاز، لذلك تلجأ إلى التنوع بمصادر الغاز وتعمل على إنتاجه.

كما تعمل أوروبا اليوم على "الكهرباء النظيفة" وإنتاج الطاقة البديلة (الهواء، الشمس، المياه)، بحيث تقلل من اعتمادها على روسيا، وبعض الدول كقطر ومصر تحاول إعطاء الغاز لأوروبا بطرق مختلفة.

وأوضح الخبير الاقتصادي أن لروسيا مشكلة في تصدير الغاز من المنطقة إلى أوروبا منذ تنفيذ خط الغاز

"العربي" الذي اتفقت دول عدة في الشرق الأوسط على إنشائه عام 2000، وانطلق في 2003 بهدف تصدير الغاز الطبيعي المصري إلى دول الشرق العربي ومنها إلى أوروبا.

وأضاف تركاوي أن الخط كان من المفترض أن يصل إلى ولاية كلس التركية، ومنها إلى الداخل التركي ليكمل إلى الاتحاد الأوروبي، لكن شركة "ستروي ترانس غاز" إحدى شركات "غازبروم" الروسية التي كانت تنفذ المشروع اعترضت على الخط وأوقفت التنفيذ، لتتسلم بعدها شركة أوكرائية واجهت مشكلات أيضاً في التنفيذ.

ويرى تركاوي أن موسكو لديها مشكلة في مسألة تصدير الغاز من المنطقة من جهة المصلحة المطلقة، فمن منطلق معارضتها لتنفيذ خط الغاز "العربي" قبل نحو 12 عاماً من باب أولى أن تعارض التمديد اليوم لوجودها في المنطقة.

ولا يرى تركاوي أن روسيا يهتما دعم النظام السوري في قطاع الطاقة على حساب مصالحها الخاصة، فالأخير "أخر هموم" الروس إلا فيما يتقاطع مع مصالحهم الخاصة، وروسيا ترى أنها "ضحت" في المنطقة، وتريد أخذ ثمن هذه التضحية بأي شيء يمكن أن تحصل عليه، ومنذ سنوات تحاول تحقيق مكاسب لها.

وبحسب الخبير، فإن من الوارد أن إسرائيل استرضت روسيا في أن تعطى جزءاً من الحقول أو تعطى حق التنقيب في المنطقة مقابل منحها مكاسب أخرى.

وكانت وزارة النفط والثروة المعدنية في حكومة النظام السوري صدّقت، في آذار الماضي، على عقد مع شركة "كابيتال" الروسية للتنقيب عن البترول في "البلك" البحري رقم "1" بالمنطقة الاقتصادية الخالصة لسوريا في البحر المتوسط مقابل ساحل محافظة طرطوس حتى الحدود البحرية الجنوبية السورية- اللبنانية، بمساحة 2250 كيلومتراً مربعاً.

ويعتبر هذا العقد الثاني من نوعه بعد توقيع اتفاق "عقد عمريت" في 2013، بين روسيا وحكومة النظام السوري، ووصف العقد حينها بأنه اتفاق ضخم مع شركة روسية، والأول من نوعه من أجل التنقيب عن النفط والغاز في المياه الإقليمية السورية.

يبرز دور موسكو حليفة النظام السوري في قضية تمديد خطوط الطاقة، بطلبها من إسرائيل وساطة أمريكية لتجاوز قانون "قيصر" الذي يفرض عقوبات على قطاعات عدة من الاقتصاد السوري، بما في ذلك الطاقة والبنية التحتية.

ويشير طلب الوساطة هذا التساؤلات حول مصلحة موسكو من سماحها بتمديد المشروع، والفوائد التي يمكن أن تجنيها في المنطقة أو يستفيد منها النظام السوري بمساعدة روسية.

في تقرير صادر في 28 من تشرين الأول الماضي، قال موقع "Axios" الأمريكي، إن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، طلب من رئيس الوزراء الإسرائيلي، نفتالي بينيت، تشجيع الإدارة الأمريكية على تخفيف بعض عقوباتها عن النظام السوري، من أجل السماح للشركات الروسية بالمشاركة في إعادة إعمار البلاد، بحسب ما أفاد به مسؤولون إسرائيليون اطلعوا على المحادثات.

وكان بوتين وبينيت التقيا في مدينة سوتشي الروسية، في 22 من تشرين الأول الماضي، في اجتماع كان "جيداً ومتعمقاً للغاية"، واستمر لفترة أطول بكثير مما كان مخططاً له، بحسب تصريحات لبوتين وبينيت نقلتها وسائل الإعلام.

وتحدثت صحيفة "الشرق الأوسط" السعودية، في أيلول الماضي، عن لقاء جمع منسق البيت الأبيض لشؤون الشرق الأوسط، بريت ماكغورك، مع نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي فيرشينين، ومبعوث فلاديمير بوتين الخاص إلى سوريا، ألكسندر لافرتينيف. وقالت الصحيفة، إن محادثات أمريكية- روسية جرت برئاسة ماكغورك مع الجانب الروسي في جنيف، تناولت "خط الغاز المصري عبر الأردن مروراً بسوريا نحو لبنان، وتجديد البحث بتطبيق تفاهم 2018 بالنسبة إلى دعماً لإبعاد إيران وميليشياتها عن خط فك الاشتباك مع إسرائيل، ودور تركيا في شمالي سوريا، فضلاً عن عدد من الملفات ذات الصلة".

وجهة نظر روسية.. فتح الباب لمشاريع إعادة الإعمار

اعتبر الكاتب الصحفي الروسي أندريه أونتيكوف، في حديث إلى عنب بلدي، أن المصالح الروسية من السماح بتمديد خط الغاز إلى لبنان عبر الأراضي السورية، بطبيعة الحال، سياسية قبل أي شيء.

وعلّل ذلك بأن هذا التمديد سيترجم على بساط البحث مسألة التعامل مع العقوبات الأمريكية على النظام السوري وقانون "قيصر" قبل كل شيء، وإذا أسهم هذا الخط على الأقل بتخفيف العقوبات عن النظام فروسيا ستكون داعمة لذلك.

وقال أونتيكوف، إنه بطبيعة الحال توجد مصالح اقتصادية روسية بصدد تخفيف العقوبات الأمريكية المحتملة، وسيصاحب تمديد خطوط الطاقة عدة مشاريع على الأراضي السورية، ما سيشجع المجال لبرامج اقتصادية أخرى بفضل الجهود الروسية لإعادة الإعمار وإعادة اللاجئين.

لا مصالح لروسيا من خطوط الطاقة؟

لا تزال أوروبا الوجهة النهائية لغاز البحر المتوسط، على الرغم من سياسة إزالة الكربون، ولا يزال الغاز الطبيعي يحتل مكاناً في مزيج الطاقة الأوروبي، بحسب دراسة بعنوان "الغاز الطبيعي والجغرافيا السياسية في شرق البحر المتوسط" للأستاذ المشارك في العلوم السياسية بجامعة "ألتينباش" التركية تولغا ديميربول.

خط الغاز المصري (تعبيرية)



وبحسب أبو دياب، يحتاج هذا النوع من القرارات الدولية إلى وفاق عربي، إذ أعلنت قطر بوضوح أنها ترفض التطبيع مع النظام، كما لم تطرح كل من مصر والأردن موافقتها المطلقة على عودة النظام إلى الجامعة العربية، فالجميع ما زال يتكلم عن إيجاد حل سياسي وحل أزمة اللاجئين. ويبقى الاندفاع الإماراتي-الأردني في التطبيع مع النظام السوري متعلقاً بالشرق الاقتصادي، ولن يتعدى إلى الشق السياسي.

ورقة في يد "حزب الله"

حاول "حزب الله" من خلال استجرار الوقود من إيران استخدام هذه المادة الحيوية التي يحتاج إليها الشعب اللبناني أكثر من أي وقت كورقة في يده، لامتلاك المزيد من عناصر القوة في لبنان، ولكن عدد البواخر الذي وصل لم يسد 10% من حاجة السوق اللبنانية إلى الوقود.

ويرى أبو دياب أن من المبكر التمسك لفكرة خط الغاز لوجود شكوك بأهمية الخط في سوريا، وخصوصاً عندما نرى معاناة الشعب السوري في انقطاع الكهرباء، ما يشير إلى أمور لم يعلن عنها حول الوضع الحقيقي لنقل الغاز والمحطات الموجودة داخل سوريا. ولا يستبعد الأكاديمي أبو دياب أن ينسف النظام الخطوط ويتهم تنظيم "الدولة الإسلامية"، أو لربما تقوم إيران المنزعجة من قضية خط الغاز بتخريبه، إذ لا توجد ضمانات للمشروع، وكل ما هنالك نوع من محاولة منع الانهيار التام في لبنان.

وفي 18 من أيلول الماضي، استهدف الخط من قبل تنظيم "الدولة"، بعد تصريح وزير النفط والثروة المعدنية، بسام طعمة، بأن خط الغاز "العربي" جاهز داخل سوريا لنقل الغاز المصري إلى لبنان.

وتعرضت خطوط نقل الغاز لهجمات منذ العام 2011، آخرها تفجير خط الغاز في منطقة الجحيف بريف دير الزور الشمالي، الواصل بين المناطق الواقعة تحت سيطرة "الإدارة الذاتية" ومناطق سيطرة النظام.

إلى مساعدة الأردن ومصر اقتصادياً أكثر من كونه انفتاحاً على النظام، بدليل عدم موافقة واشنطن على المشاريع الإماراتية للكهرباء في سوريا.

وتستخدم الأراضي السورية كمنطقة لتصفية الحسابات بين الدول وتمرير الرسائل ووضع الخطوط الحمراء، كالأرض التي تتيح لكل من واشنطن وموسكو معرفة إذا ما كانت هناك إمكانية للتعاون بينهما، كما ترسل فيها واشنطن رسائل إيجابية لإيران، كالسماح باستيراد النفط الإيراني من النظام، وتستطيع واشنطن تغيير هذه الرسائل الإيجابية بدقائق لو أرادت.

تنافس إيراني-أمريكي

أتى طرح مشروع إمداد لبنان بالطاقة مع وجود مخاوف أمريكية من إيصال الوقود الإيراني عبر "حزب الله"، وتنافس قائم على مدى حجم النفوذ الإيراني الموجود في لبنان، بحسب أستاذ العلوم السياسية في "المركز الدولي للجيوبوليتيك" في باريس خطار أبو دياب.

وقال أبو دياب، في حديث إلى عنب بلدي، إن تفاقم الأزمة في لبنان أدى إلى طرح "حزب الله" فكرة استخدام المحروقات من إيران عبر سوريا، الذي اعتبرته واشنطن تحدياً كبيراً لها.

ولكن لم يكن لدى الإدارة الأمريكية حل آخر في ظل تأخر تشكيل الحكومة اللبنانية، فتحركت فكرة الإعفاءات من قانون "قيصر" بمرور المشروع عبر سوريا فقط، بمعنى أن يتقاضى النظام مقابل ما يمر في أراضيه، ولا تشمل الإعفاءات أكثر من ذلك.

وكانت المسألة فرصة للنظام ونوعاً من التنفيس وفتح باب أكبر لتطبيع العلاقات معه، بحسب ما أضافه أبو دياب، ومع مرور الوقت، يتضح أنه حتى الجزائر التي كانت متحمسة لعودة النظام السوري إلى الجامعة العربية، والتي ستستضيف القمة العربية المقبلة لعام 2022، تراجعت عن موقفها خلال الأيام السابقة، وأعلنت أنها لم تقدم أي دعوة للنظام.

تركز الحكومة الأمريكية على ثلاثة أهداف رئيسة لها في سوريا، بحسب إحاطة أجراها نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأدنى، إيثان غولدرتشر، حضرتها عنب بلدي في 17 من تشرين الثاني الحالي، وهي:

- زيادة تدفق المساعدات الإنسانية إلى سوريا لتخفيف المعاناة عن السوريين.
- هزيمة تنظيم "الدولة الإسلامية" والتأكد من عدم تمكنه من إعادة تشكيل نفسه من جديد (ولهذا السبب يستمر الوجود العسكري الأمريكي في سوريا).
- التأكيد على استدامة الهدن المحلية في سوريا، ومحاولة منع تصاعد العنف، وحماية السوريين من مواجهة مصير القتل أو الموت.



خطوط الطاقة.. عباءة مصرية لغاز إسرائيلي

خط الغاز المصري (تعبيرية)



أسلحة متطورة هناك، بحسب لايبند. وشدد لايبند على أن إسرائيل لن تقف مكتوفة اليدين حيال التهديد الإيراني في سوريا، وأشار في الوقت نفسه إلى عدم وجود تواصل إسرائيلي مع النظام السوري حول هضبة الجولان والسلام، كما أوضح أن إسرائيل ستجري محادثات مع روسيا، في حال تولدت الرغبة بذلك.

وخلال مقابلة أجراها مع موقع "إرم نيوز" الإماراتي، في تشرين الأول الماضي، كشف وزير التعاون الإقليمي في الحكومة الإسرائيلية، عيساوي فريج، عن اتفاقيات تطبيع محتملة قد تجريها أربع دول مع إسرائيل، ضمن ما يُعرف باسم "اتفاقيات إبراهيم"، ليس منها سوريا ولبنان.

وقال فريج إن سلطنة عمان، وقطر، وتونس، وماليزيا، قد تدخل في اتفاقيات التطبيع، وإسرائيل اتصالات مباشرة وغير مباشرة مع جميع دول الشرق الأوسط، حتى المعادية منها.

الغاز بوابة للتطبيع؟

رغم تكثيف إسرائيل نشاطها الطبيعي، وتوقيعها أربع اتفاقيات سلام دون حرب، مع دول عربية، قبيل مغادرة الرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترامب، الرئاسة، فالحديث عن تطبيع سوري ولبناني مع إسرائيل يقابله بعض المقاتل السياسية والأمنية الشائكة على الأرض. وأبرزها هيمنة "حزب الله" على السلطة في لبنان، والحضور الإيراني في لبنان ممثلًا بدعم "حزب الله"، إلى جانب محاولات تسلل وتهريب متكررة على الحدود البرية بين الجانبين لإدخال مواد مخدرة وأسلحة نحو الأراضي الفلسطينية المحتلة، وفق ما يعلنه الجيش الإسرائيلي بشكل متكرر.

وفيما يتعلق بسوريا، كان وزير الخارجية الإسرائيلي، يائير لابيد، أكد خلال لقائه بنظيره الروسي، سيرغي لافروف، في أيلول الماضي، في العاصمة الروسية، موسكو، أن الاستقرار في سوريا مرهون بالتخلص من الوجود الإيراني فيها، باعتبار أن إيران تدعم الإرهاب وتقدم

الإسرائيلي الذي تستورده مصر. وبحسب ما قاله أبو دياب، فإن موافقة روسيا على وجود تحالف "غاز شرق المتوسط" يؤكد انخراطها في قضية الغاز، إذ لا يمكن أن تمر هذه الخطوط داخل الأراضي السورية دون الموافقة الروسية.

والنظام السوري أمام خيارين، إما البقاء كـ"التوأم السيامي لإيران" وإما الانفتاح على إسرائيل، بحسب تعبيره.

لخدمة الاقتصاد الإسرائيلي؟

ذكرت دراسة بعنوان "الغاز الطبيعي والجغرافيا السياسية في شرق البحر المتوسط" للأستاذ المشارك في العلوم السياسية بجامعة "ألتينباش" التركية، تولغا ديميربول، صادرة في أيلول 2020، عن مؤسسة "هاينريش بول" الألمانية، أن الإمكانيات الهيدروكربونية للمنطقة جديرة بالملاحظة، وأكثر الأسواق التي يمكن الوصول إليها هي الأردن ومصر.

وفي عام 2016، وقعت إسرائيل والأردن صفقة بقيمة عشرة مليارات دولار أمريكي، لتزويد الأخيرة بـ45 مليار متر مكعب من الغاز على مدى 15 عامًا.

كما بدأت إسرائيل بتصدير الغاز من حقل "ليفياثان" إلى الأردن على نطاق محدود، إلى جانب بيعها الغاز لشركة خاصة في مصر، عبر خط أنابيب تحت الماء، منذ كانون الثاني 2020.

وكشفت الدراسة، وفق ترجمة مركز "حرمون للدراسات"، عن الحجم الأولي لهذه التجارة، وقدرته بنحو 2.1 مليار متر مكعب في السنة، مع إمكانية تطوير الطرفين وتوسيعهما لهذه التجارة، واحتمالية إعادة تصدير الغاز الإسرائيلي عبر البنية التحتية للغاز الطبيعي المسال غير المستغلة في مصر في "إدكو وديمياط".

وتوفر الأسواق الإقليمية عوائد اقتصادية سريعة، وفق الاستثمار الأولي المنخفض نسبيًا، إذ غالبًا ما تكون صفقات الغاز المحلية معقدة، نظرًا إلى الصراعات التي لم تحل، والمظالم التاريخية في المنطقة. وبسبب قيود أسواق الطاقة الإقليمية والتكلفة السياسية لصفقات الغاز، سعت إسرائيل وجهات أخرى إلى تنويع مجال صادراتها والجهات المستوردة.

غاز إسرائيلي بعباءة مصرية

حافظت إسرائيل حتى سنوات قليلة مضت على استيراد الغاز المصري لتشغيل مؤسساتها وعجلة الحياة الاقتصادية والصناعية فيها، لكنها قلبت الموازين مع اكتشافها للغاز في البحر المتوسط، واستخراجه من بعض الحقول ضمن المياه الاقتصادية التي تسيطر عليها في المتوسط، فغيّرت خط مرور الغاز من مصر إلى إسرائيل، ليجري في اتجاه معاكس فاتحًا الباب أمام تصديرها للغاز عبر الخط نفسه.

وإلى جانب الحقول التي تستثمرها إسرائيل اليوم، فإن نزاعًا على أكثر من ألفين و290 كيلومترًا مربعًا من المياه الاقتصادية الغنية بالغاز، والتي تصل إلى حقل "كاريش" الإسرائيلي، الذي يحتوي كميات ضخمة من الغاز الطبيعي، تخوضه كل من إسرائيل ولبنان، ضمن مفاوضات ترسيم الحدود البحرية بين الجانبين، التي انطلقت رسميًا في تشرين الأول 2020، برعاية أممية ووساطة أمريكية عمل عليها وزير الخارجية الأمريكي السابق، مايك بومبيو.

الاقتصادي السوري المختص في قضايا الشرق الأوسط خالد تركاوي، أوضح لعنب بلدي أن إسرائيل تدرك صعوبة تصريف فائضها من الغاز في المنطقة، لأن الدول العربية، وحتى الدول المجاورة، لن تشتري منها الغاز، ما يعني صعوبة في البيع والتصريف، وهذا ما دفعها لإنشاء "منتدى غاز شرق المتوسط" مع اليونان وقبرص ومصر بدعم إيطالي وفرنسي، بغرض بيعه عبر مصر.

ولخدمة هذا المشروع، بنت السلطات المصرية مجموعة مصافٍ باعتبار أن الغاز الإسرائيلي يصب في أراضيها قبل أن تتولى عملية إعادة توزيعه وبيعه، وبذلك فالغاز لن يكون إسرائيليًا، وهي عملية تشبه تبييض الأموال، وفق ما وصفها تركاوي.

ويشير أستاذ العلوم السياسية خطار أبو دياب، في حديثه إلى عنب بلدي، إلى تساؤلات حول بلد منشأ الغاز الذي سيذهب إلى لبنان، مبيّنًا عدم إمكانية تحديد ما إذا كان الغاز القادم إلى لبنان غازًا مصريًا صافيًا أم مخلوطًا بالغاز

تساعد الحديث مؤخرًا عن دور إسرائيلي محتمل في صفقة الغاز الذي يجري العمل على تمريره من مصر إلى لبنان مرورًا بالأراضي الأردنية والسورية، إذ تناولت العديد من وسائل الإعلام حديثًا مفاده أن الغاز الذي سيصل إلى لبنان في نهاية الأمر، إسرائيلي المنشأ، كما أن الكهرباء التي ستصل لبنان من الأردن، يجري إنتاجها بالغاز الإسرائيلي.

وكانت صحيفة "الشرق الأوسط" السعودية نقلت عن مصادر (لم تسمّها)، أن الغاز الذي سيصل إلى لبنان عبر خط الغاز "العربي" الذي أجرت له الدول المعنية عمليات صيانة خلال الفترة الماضية، يجري تمريره بموجب اتفاق صاغه قبل سنوات أموس هوكشتاين، وهو أحد كبار دبلوماسيي الطاقة في وزارة الخارجية الأمريكية، وعزاب صفقة تصدير الغاز الإسرائيلي إلى الأردن، التي أجريت عام 2014، بدعم وزير الخارجية الأمريكي الأسبق، جون كيري، الذي أحرز الاتفاق من منطلق "ترسيخ محور الاعتدال بين الدول العربية المعتدلة وإسرائيل"، بحسب الصحيفة.

وتعتمد الخطة الأمريكية لتزويد لبنان بالطاقة والتخفيف من أزمة المحروقات التي يعيشها، على الغاز الإسرائيلي القادم من سيناء المصرية، عبر الأردن وسوريا، وصولًا إلى لبنان، وفق الصحيفة، التي أشارت أيضًا إلى دراية ومعرفة حكومة النظام السوري و"حزب الله" بمصدر الغاز، رغم عدم الحديث عنه علنًا.

وفي ظل انشغال أنابيب نقل الغاز شمال سيناء بالغاز القادم من إسرائيل نحو مصر، والذي تخطط مصر لضخ الغاز من خلاله إلى الأردن، سيؤمّن تدفق الغاز من العريش باتجاه البحر الأحمر، في سبيل دفع الغاز الإسرائيلي الذي تستورده مصر، عبر منصة حقل "ليفياثان".

ويعني ذلك أن الغاز سينقل إلى الأردن عبر خط أنابيب في قاع البحر الأحمر، ثم إلى سوريا، كما يستخدم خط الغاز في الأردن لنقل الغاز الإسرائيلي إلى محطتي الكهرباء في الزرقاء وسمارة، ما يعني عدم إمكانية تمرير الغاز إلى سوريا ولبنان إلا عبر الإمدادات المصرية من الغاز الإسرائيلي.

منتدى غاز شرق المتوسط

تم الاتفاق على إنشاء "منتدى غاز شرق المتوسط" ومقره العاصمة المصرية القاهرة في تشرين الأول 2018، خلال قمة ثلاثية جمعت الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، ونظيره القبرصي، نيكوس أنستاسيادس، ورئيس الوزراء اليوناني، أنطونيس ساماراس.

وألغى تأسيس المنتدى، والذي يُعتبر منظمة إقليمية، في كانون الثاني 2019، لإنشاء سوق إقليمية للغاز وترشيد تكلفة البنية التحتية وتقديم أسعار تنافسية، حسب ما جاء في وثائق التأسيس.

ووقعت كل من مصر والأردن وإسرائيل وقبرص واليونان وإيطاليا وفلسطين، في 2 من أيلول 2020، كأعضاء مؤسسين، على الاتفاقية إيدانًا بالإطلاق، بعد مصادقة حكومات هذه الدول على نظام تأسيس المنتدى.

شركات استثمارية يحتاج إليها الشمال تشق طريقها في سرمد

توزيع أرباح شركة "نماء" في مقر الشركة بمدينة سرمد (شركة سرمد)



عنب بلدي - زينب مصري

صنعت مجريات الأحداث في سوريا تحولاً أساسياً في المنظومة الاقتصادية والاجتماعية بالمنطقة الواقعة شمالي البلاد بالقرب من الحدود مع تركيا، وحولت بعض القرى والمدن الصغيرة إلى مراكز اقتصادية، بعد أن كانت حلب العاصمة الاقتصادية لسوريا. وتُجسّد مدينة سرمد، الواقعة بالقرب من معبر "باب الهوى" الحدودي مع تركيا في ريف محافظة إدلب الشمالي، هذا التحول، إضافة إلى بعض القرى الصغيرة الأخرى التي صارت مراكز اقتصادية مع قريتي أطمه وقح، والتي تشهد كثافة سكانية عالية نظراً إلى انتشار أعداد كبيرة من مخيمات النازحين فيها. وانتشرت العديد من الشركات والمشاريع الاستثمارية في هذه المدن، نظراً إلى كثافتها السكانية وقربها من الحدود التركية وانتشار الأمان بشكل نسبي فيها.

ما الحاجة إلى الاستثمار في الشمال؟

وتتبع الحاجة إلى وجود شركات استثمار في الشمال السوري من وجود رأس مال معقول بين أيدي الناس، لكنه في حالة "عطالة وتآكل" بفعل التضخم، مع وجود فرص استثمارية جيدة، لما تتمتع به محافظة إدلب من إمكانات وكثافة سكانية وموقع جغرافي جيد.

ووجود شركات استثمارية سيسمح باستغلال الفرص الاستثمارية، ما يزيد من الحركة الاقتصادية وتحقيق التنمية للمنطقة، وهو ما يؤدي إلى تشغيل المزيد من الأيدي العاملة وخصوصاً خريجي الجامعات، بحسب ما قاله مكتب العلاقات العامة في شركة "نماء" الاستثمارية العاملة في الشمال، لعنب بلدي.

وشركة "نماء" واحدة من الشركات المختصة في مجال التمويل الاستثماري

بالمنطقة، تعمل برأس مال مدفوع بالكامل من قبل مساهمين أفراد ومؤسسات، على أن تستثمر رأس المال هذا في مشاريع عدة، من تأسيس الشركات التجارية إلى مشاريع التطوير العقاري، مروراً بتجارة المحروقات، وغيرها من تمويل صفقات الاستيراد والتجارة العامة.

العقارات على رأس الاستثمارات وأضاف مكتب العلاقات العامة في الشركة، أن أهم مجالات الاستثمار في المنطقة تشمل القطاع العقاري، والقطاع الصحي، وتمويل المناقصات، بالإضافة إلى الاستثمار في استخراج الحجر والرخام وتصديره، ما يؤدي إلى إدخال العملة الصعبة إلى الشمال السوري.

وأشار إلى وجود فرص واعدة لمجالات أخرى قد تكون ذات قيمة استثمارية عليا، كالاستثمار في الثروة الحيوانية والطاقة النظيفة وبعض التخصصات الصناعية.

وأوضحت الشركة أن أهم عائق أمام شركات الاستثمار بشكل عام في الشمال هو حالة عدم الاستقرار في الوقت الحالي، في ظل وجود احتمال لاندلاع مواجهات عسكرية، إذ يقدم الناس في مثل هذه الحالات على حفظ أموالهم وعدم المساس بها كإجراء احتياطي تحسباً لموجات تهجير جديدة.

كما توجد أمور أخرى تزيد من صعوبة العمل الاستثماري، كقلة الخبرات المطلوبة، الخبرات المحاسبية على وجه الخصوص، وصعوبة الدخول في المجالات الصناعية بسبب عدم الاستقرار، وحالة شبه الحصار التي يتعرض لها الشمال.

وكان للأزمة الاقتصادية العالمية بعد انتشار جائحة "كورونا المستجد" (كوفيد-19) انعكاسات مهمة على مناطق الشمال، أدت إلى موجة غلاء عامة وخصوصاً أسعار المحروقات والواردات بشكل عام، وأدت أيضاً إلى

انهيارات في قيمة الليرة التركية، وهي العملة الرئيسية المعتمدة في منطقة إدلب.

التحدي الأكبر.. غياب الاستقرار

الخبير والباحث الاقتصادي خالد تركاوي قال لعنب بلدي، إن سبب انتشار الاستثمار في المناطق الحدودية بالشمال السوري كسرمد والدانا، وانتشار العديد من المحال فيها وبعض المصانع والورشات، هو الأمان النسبي. وأضاف أن فكرة الأمان شجعت على وجود استثمارات في المنطقة، وجعلتها تكتظ بالسكان، ما سيعطيها أهمية لأن وجود الناس فيها يوسع السوق.



استغلال الفرص الاستثمارية

يزيد من الحركة الاقتصادية

ويحقق التنمية للمنطقة،

وهو ما يؤدي لتشغيل

المزيد من الأيدي العاملة

وخصوصاً خريجي الجامعات

ومستقبل هذه المناطق هو التوسع، بحسب تركاوي، لأن الناس يبحثون عن مزيد من الفرص، وبدأت مدن صناعية تنشأ في الشمال السوري، ما سيؤدي إلى نشوء أسواق جديدة في مناطق أخرى، وبالتالي توسع للنشاط الاقتصادي على الحدود.

من جهته، قال الباحث والدكتور في الاقتصاد كرم شعار، إن المشكلة الأساسية التي تعاني منها الاستثمارات أو المشاريع التي بدأت بالظهور في

مدن مثل سرمد والدانا وحتى المدن الصناعية في ريف حلب، هي خوف المستثمرين من تأسيس أي أنشطة طويلة الأجل.

وأرجع الباحث ذلك، في حديثه لعنب بلدي، إلى غياب الوضوح في مستقبل هذه المشاريع، كما أن رأس المال "جبان"، بحسب تعبيره، وهذا ما يجعل الاستثمار محدوداً في المنطقة. وبناء على ذلك، تكون أغلبية المشاريع ذات عائد سريع جداً، وتخلو من الإنفاق الاستثماري الكبير، بمعنى أنها مشاريع ترتبط، على سبيل المثال، بحصاد بعض المنتجات الزراعية، أو تعليب بعض السلع وتصديرها إلى تركيا، أو عصر الزيتون وبيعه خارج سوريا.

ويرى شعار أن وجود هذه الاستثمارات في الشمال له أثر إيجابي على سكان المنطقة، كما أن أحد الحوافز الكبيرة للاستثمار بمناطق شمال غربي سوريا بشكل عام هو اليد العاملة الرخيصة، ولكن عدم الاستقرار الأمني، وعدم وضوح الأفق السياسي والاقتصادي للمنطقة يجعل الاستثمار فيها "غير جذاب".

الاستثمار يحسن واقع المعيشة

وترى شركة "نماء" أن الأثر الأهم لوجود الشركات الاستثمارية في الشمال هو تشغيل أموال المواطنين في مجالات استثمارية تعود بالنفع العام على المنطقة، ما يسهم أيضاً في التقليل من نسب البطالة، وحينما يتم توجيه هذه الاستثمارات بشكل مدروس وتوجد التسهيلات اللازمة، ستحل المشكلات الاقتصادية في الشمال مع مرور الوقت.

كما أن تطوير العمل الاستثماري في المنطقة يجلب رؤوس أموال من الخارج لتشغيلها في المنطقة، ما يترك أثراً مهماً جداً في تحسين الوضع المعيشي لسكان الشمال ككل، ويسهم في تحسين جودة الصحة والتعليم، ويرفع معدلات التنمية.

ما الذي يميّز المنطقة؟

وتُشكل المنطقة الفاصلة التي تشمل سرمد وباب الهوى ظاهرة "غير مألوفاً"، فهي ليست منطقة حدودية تقليدية تفصل بين دولتين سياديتين، على الرغم من أنها تستوفي فعلياً هذا الدور، ولا هي منطقة حرة أنشأتها دولتان سياديتان لتسهيل التجارة، علماً بأنها تؤدي هذا الدور أيضاً، بحسب دراسة بعنوان "كيف تحولت بلدة سرمد الصغيرة إلى بوابة سوريا إلى العالم الخارجي"، صادرة في 2 من حزيران الماضي، عن مركز "مالكوم كير-كارينغي" للشرق الأوسط.

وقالت الدراسة، إنه يمكن النظر إلى ظاهرة "سرمد-باب الهوى" على أنها بوابة متعددة المنافذ نشأت بصورة طبيعية، أي وُلدت من رحم الظروف القائمة أكثر منه عن سابق تصور وتصميم، بين المنظومات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المختلفة في تركيا وسوريا.

إذ تعد سرمد من الناحية الاقتصادية بمنزلة صلة وصل بين المنظومة المالية-المصرفية الواضحة المعالم والمعترف بها دولياً في تركيا وسائر أنحاء العالم، وبين المنظومة المالية-المصرفية "الغامضة" نسبياً في إدلب، والتي يديرها أفرقاء غير دوليين، وتفترق إلى إطار تنظيمي واضح.

وتكمن فريدة هذه البوابة المتعددة المنافذ في عدم ممارسة أي فريق سيطرة محكمة عليها، بحسب الدراسة، فتركيا مثلاً، وهي الجهة الدولية الوحيدة ذات الحضور القوي على الأرض في إدلب، تمارس نفوذاً في المنطقة، ولكنها لا تتمتع بسيطرة محكمة هناك.

وينطبق هذا الأمر أيضاً على "هيئة تحرير الشام" التي تحكم الجزء الأكبر من إدلب بالمعنى الجغرافي المباشر، والتي تحكمت بمنطقة سرمد-باب الهوى وحصدت بعض المنافع، لكنها أحجمت عن ممارسة سيطرة كاملة على المنطقة، لأن خطوة كهذه قد تترد بنتائج عكسية عليها.

دولار أمريكي ▼ مبيع 3440 شراء 3490 يورو ▲ مبيع 4032 شراء 4096 ليرة تركية ▲ مبيع 387 شراء 398

الذهب 21 ▲ 170,859 الذهب 18 ▲ 146,537 المازوت = 180 البنزين = 475 الغاز = 2750 (للجرة) السكر (ك) = 500 الرز (ك) = 600

الزواج من خارج الطائفة
والنفقة و"حصّة المقاطيع" ..

مظالم النساء في المحاكم المذهبية بسوريا

"بعد أن فشلت كل محاولات حل مشكلاتي مع زوجي، وتدخل الأقارب والأهل لإقناعي بالعودة إلى المنزل، قررت رفع دعوى للانفصال عن زوجي السابق، وخاصة بعد رفضه رفع الدعوى كي لا يدفع المقدم والمؤخر، فبدأت هنا معاناتي في المحكمة بالسويداء".
تسرد سميرة (36 عامًا) لعنب بلدي معاناتها من تجربة زواج لم يُكتب لها النجاح، إذ لجأت إلى المحكمة المذهبية في السويداء للانفصال عن زوجها، إلا أن تجربة أخذ حقها في المحكمة لم تكن أقل سوءًا من تجربة زواجها.

عنب بلدي - صالح ملص

والوصية، الأمر الذي يعني حقها بإنشاء محاكمها الخاصة، كون الوضع الاجتماعي للشعب السوري وانتمائه إلى طوائف متعددة أبرز هذه الخصوصية، فحتم أن تكون هناك مراجع عدة ذات صلاحية تشريعية.
وتنقسم محاكم الأحوال الشخصية السورية تبعًا للطوائف الدينية، وفق المادة "306" من قانون "الأحوال الشخصية".

وفي تشرين الأول الماضي، أحدث المشرع السوري بموجب المرسوم رقم "320" محكمة مذهبية ثانية للموحدين الدرزي في عدلية ريف دمشق مقرها ناحية أشرفية صحنايا، إذ إن المحكمة المذهبية الأولى موجودة في محافظة السويداء جنوبي سوريا. إحداهن المحكمة المذهبية الثانية في محافظة ريف دمشق، فتحت باب الانتقادات مجددًا في المنتديات الحوارية عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول عمل المحكمة المذهبية في سوريا، ومدى توافق أحكامها القضائية مع نصوص الدستور السوري من حيث

تتسم سوريا بتنوع التركيبة السكانية من حيث تكوينها الديني، إذ تنقسم الطوائف الدينية بوجه عام إلى مجموعتين كبيرتين، الطوائف الإسلامية التي تتوزع إلى مذاهب عدة، بالإضافة المسيحية بمختلف مذاهبها، بالإضافة إلى ذلك، هناك مجتمعات صغيرة تنتمي إلى طوائف دينية أخرى، مثل اليهودية، لكن انخفضت أعدادها على فترات زمنية إلى حد كبير بسبب عوامل مختلفة.

وإذا كان لدولة ما دين بموجب نص دستوري، حيث يصبح النظام العام قائمًا فيها على أساس هذا الدين، فإن ذلك لا يحول دون ممارسة المعتقدات الدينية بما فيها الأحوال الشخصية من قبل أولئك الذين لا يدينون بدين الدولة التي هم من رعاياها.

وكفل الدستور السوري الصادر عام 2012 في مادته الثالثة حق الطوائف الدينية في ميدان الأحوال الشخصية، التي ترتبط بالزواج والطلاق والإرث

إنصافها للمرأة.

لا تعتبر سميرة، التي تحفظت عن ذكر اسمها الكامل لأسباب أمنية، الوحيدة التي تعاني من الإجراءات القضائية في المحكمة المذهبية، لأخذ حقوقها الناشئة عن إنهاء زواجها عن طريق الطلاق، إذ تعاني النساء من أشكال عدة من التمييز ضدن داخل أروقة المحكمة المذهبية.

حكم دون تنفيذ

"نتيجة مشكلات زوجية وتراكماتها في آخر فترة زواجي، قررت ترك المنزل مكرهة، تركت أبنائي في المنزل مع والدهم لأنه لم يرض بأن أخذهم معي، وقبل سنة من الآن بدأت رحلتي في المحكمة".

تركت سميرة في 2020 ولديها مع أبيهما، أحدهما عمره عشرة أعوام، والآخر عمره 13 عامًا، إلى حين استطاعتها أخذهما عن طريق المحكمة. تابعت سميرة، "استمرت الدعوة لغاية سنة كاملة، إلى أن صدر حكم الانفصال عن زوجي السابق من القاضي، ولم أحصل من حقوقي شيئًا، سوى نفقة شهرية لا تتجاوز قيمتها عشرة آلاف ليرة سورية (ثلاثة دولارات)، ورغم إلزامه (طليقها) بدفعها من قبل الشرطة، فإنه حتى الآن يتنصل من دفعها كل شهر، ولا تتم محاسبته في ظل الفلتان الأمني الذي تشهده المحافظة".

أما عن حضانة الطفلين، فقالت السيدة الثلاثينية، "أطفالي أصبحوا لدي بعد أن انتظرت أكثر من سنة إلى أن صدر قرار المحكمة، لأن من حقي تربيتهم فأعمارهم تسمح بذلك بحسب القانون، ولا يتم دفع النفقة الشهرية التي من حقهم من قبل والدهم فحالهم كحالي".

وتعمل سميرة خادمة في المنازل كي تطعم أولادها، و"أعيش أيضًا من وراء حساتن فاعلي الخير"، لا سيما أنها لا تحمل شهادة دراسية تؤهلها للتقديم على وظيفة أو العمل في مكان لائق.

ما المحكمة المذهبية

خلال فترة الانتداب الفرنسي، أصدر المفوض الفرنسي مجموعة من القرارات التشريعية في تنظيم القضاء

الطائفي وتنظيم الطوائف المختلفة، فأصدر القرار رقم "261" لعام 1926، حدد هذا القرار اختصاص المحاكم الروحية للنظر في الدعاوى المتعلقة بالزواج، مثل عقد الزواج، وبطلان الزواج، والفرق والطلاق، ونفقة المعاش بين الزوجين.

ثم صدر القرار "60" لعام 1936، المعدل بالقرار "146" لعام 1938، ويُعرف هذا القرار بـ"نظام الطوائف الدينية"، وبموجب المادة الرابعة منه يكون لكل طائفة من الطوائف الدينية المعرفة بالقرار "60" سلطة تشريعية وقضائية وتنفيذية.

ويُقدّم إلى السلطة الحكومية نظامًا يُحدد شكل المحاكم، واللجان، وصلاحية كل منهما، وأصول المحاكمة في المحكمة، والتشريع المختص بكل ما يتعلق بالأحوال الشخصية، وأوجب المادة الخامسة من القرار "60" أن يُصدّق هذا النظام بقرار تشريعي. وبحسب ما قائلته المحامية والباحثة السورية سحر حويجة في حديث إلى عنب بلدي، عندما صدر قانون "الأحوال الشخصية العام" رقم "59" لعام 1953 في سوريا، نص في المادة "308" على أن يطبق بالنسبة إلى الطوائف المسيحية واليهودية ما لدى كل طائفة من أحكام تشريعية تتعلق بالخطبة، وشروط الزواج وعقده، والمتابعة، والنفقة الزوجية، ونفقة الصغير، وبطلان الزواج وحله وانفكاك رباطه، والحضانة.

وهكذا أُخرجت الطائفة المسيحية واليهودية من نطاق القانون العام للأحوال الشخصية، ومن اختصاصات المحاكم الشرعية في الحالات التي أوردها النص على سبيل الحصر. وأحدثت المحكمة المذهبية بموجب القانون رقم "134" لعام 1945، بحسب ما قائلته المحامية حويجة، حيث يكون التعيين لقضاء المذهب الدرزي بناء على اقتراح "الهيئة الدينية الدرزية"، وتصدر وزارة العدل مرسومًا بتعيين الشخص الذي ينتخبه الزعماء الروحيون قاضيًا للمذهب الدرزي.

جاء بالمادة الثانية من القانون رقم "134"، "تحتفظ المحاكم المذهبية بطابعها الطائفي واستقلالها المذهبي

الخاص، في قضايا الإرث والوصية والنفقة والزواج والطلاق وما يتفرع عنها، والأمور المذهبية الخاصة، وتكون أحكامها بعد اكتساب الدرجة القطعية واجبة التنفيذ عن طريق دائرة التنفيذ".

وجاءت المادة "307" من قانون "الأحوال الشخصية" لعام 1953 منظمة للقضايا الداخلة في صلاحيات المحكمة المذهبية.

ونصت المادة "35" من قانون "السلطة القضائية"، على أن المحكمة المذهبية تتألف من قاضٍ شرعي واحد من أبناء الطائفة الدرزية، وتتولى النظر بقضايا الأحوال الشخصية للطائفة المذكورة.

ويعيّن قاضي المحكمة المذهبية بمرسوم بعد أخذ رأي وزير العدل وموافقة "مجلس القضاء الأعلى"، على أن تتوفر في تعيينه الشروط الواجب توافرها في تعيين القضاة، إلا أنه لا يتبع للمجلس. وتخضع الأحكام التي يصدرها قاضي المحكمة المذهبية للطعن أمام محكمة النقض ضمن المدة والأصول المتبعة في الطعن بالأحكام الصادرة عن المحاكم الشرعية.

ووفق قانون "السلطة القضائية"، يُحدد الاختصاص المكاني للمحكمة المذهبية في نطاق محافظة السويداء، أما في بقية المحافظات فيبقى الاختصاص للقضاء الشرعي العادي، للنظر في دعاوى أتباع الطائفة وفق أحكامهم.

ويجوز للشباب بإتمامه سن الـ18 عامًا أن يتقدم بطلب الزواج داخل المحكمة المذهبية، والشابة بإتمامها سن الـ17 عامًا، ويحق لأحد شيوخ العقل أو قاضي المذهب أن يأذن بالزواج للمراهقة التي أكملت الـ15 عامًا ولم تكمل سن الـ17 عامًا، إذا ثبت لديه طبيًا أن حالها تتحمل ذلك وأن وليها. وإذا أذن أحد شيوخ العقل أو قاضي المذهب بزواج المراهق والمراهقة من دون إذن الولي، حق لكل من المراهق أو المراهقة أن يطلب فسخ الزواج في مدة ستة أشهر تبدأ من تاريخ بلوغهما سن الزواج ضمن القانون.

تمييز ضد المرأة

تستند المحكمة المذهبية في سوريا



فتاة من الطائفة الدرزية (تعبيرية)



من أمام مبني القصر الرئاسي في دمشق - 14 من كانون الثاني 2019 (عنب بلدي)

بوضوح وصراحة، بحيث يمكن للسوريين أن يؤمنوا أو لا يؤمنوا بدين محدد، كما اعترف الدستور بحرية الحياة الخاصة التي يحميها القانون. ولا بد للمشروع في حال توجهه إلى إقرار الزواج المدني الاختياري من أن يطرح الموضوع لاستفتاء الشعب السوري، فهو وحده الذي يحدد ما إذا كان هذا الزواج من مصلحته أو ضدها، كي يكون هذا الإجراء ضمن الطريق الذي حدده الدستور لتعديل القوانين. ووفق ذلك، فإن إقرار مجلس الشعب مسودة قانون منح الفرد حرية الاختيار بين الزواج المدني أو الشرعي لا يكفي لتطبيق ذلك، وفي حال رفض هذا القانون شعبياً فإن تطبيقه لن يكون ممكناً.

وتدعم صياغة الدستور السوري هذا الخيار، إذ كرّست المادة "33" منه الحق في حرية الاعتقاد للسوريين

الدينية والمذهبية والعرقية بين طرفي الزواج، ويتم بقبول الزوج والزوجة وشهادة الشهود، وكتاب العقد وهو يضمن حقوق الزوجين بالمساواة في حال الطلاق".

فكرة قانون الزواج المدني الاختياري لا تتعلق بجوهرها في مسألة خلاف الدين، بل هي جزء من فصل الدين عن الدولة، وفي أهم مظاهر هذه الفكرة، وفق ما تراه المحامية، استقلال القانون عن الدين، حيث لا تكون النصوص الدينية مصدراً ومرجعاً لقوانين الأحوال الشخصية بالمطلق، لأن حل هذه القضية هو وفق الحرية المعطاة للطرفين بالتعبير عن قناعاتهم.

وتدعم صياغة الدستور السوري هذا الخيار، إذ كرّست المادة "33" منه الحق في حرية الاعتقاد للسوريين

بالأحوال الشخصية يُنظم من خلالها عقد الزواج أو الطلاق وفق مشيئة الطرفين.

والزواج المدني هو زواج لا يتم وفق أحكام وضوابط شرعية ضمن قانون الأحوال الشخصية، بل بأحكام مدنية تتعلق بقوانين الدولة المدنية.

ويعرف فقهاء القانون الزواج المدني على أنه "عقد ثنائي بين رجل وامرأة مسجلين في السجلات المدنية لدى الدولة أو من المقيمين فيها، يتم بالرضا والقبول كسائر العقود المدنية، موضوعه الاتفاق على إقامة حياة مشتركة دائمة بين الزوجين، ويتم توثيقه وتسجيله أمام المحكمة أو الموظف المختص وفق أحكام القانون الناظم له، والتي تطبق الدستور والقانون بين الشخصين أطراف العقد، ويعتبر أساسه إلغاء الفوارق

عن حكم الطلاق النهائي الذي تقره المحكمة.

لكن هذه الحجة لا تُستخدم دائماً، وفق المحامي، "بل في ظروف نادرة واستثنائية، إذ لا بد من مراجعة الزوجين المحكمة بعد مدة قصيرة من حكم الطلاق، لضمان منطقية استخدام الحجة المذكورة".

وبمقابل سهولة حصول المرأة على حقة في الطلاق ضمن المحكمة المذهبية، تضطر في كثير من الأحيان إلى التنازل عن حقوقها خلال إتمام قضايا التفريق.

أنواع محاكم الأحوال الشخصية في سوريا

بحسب كتاب "النظام القضائي في سوريا وما يرتبط به" للمحامي إبراهيم محمد القاسم، فإن محاكم الأحوال الشخصية يرأسها قاض واحد، وهي قابلة للطعن بالنقض بالنسبة إلى المحاكم الشرعية، أما الروحية فهي قابلة للاستئناف وبعدها للطعن بالنقض. المحاكم الشرعية والروحية والمذهبية تفصل في قضايا الأحوال الشخصية، وفي القضايا العائلية والميراث للمسلمين السوريين وغير السوريين الذين تطبق بلادهم قوانين الأحوال الشخصية الإسلامية.

تتولى المحاكم الروحية النظر في قضايا الأحوال الشخصية للمسيحيين واليهود، وللجماعات الأخرى من غير المسلمين. أما المحاكم المذهبية الخاصة بالمذهب الدرزي، فيرأسها قاض مسلم درزي يتمتع بصلاحيه التأكد من التزام الدرزي في مجال الأحوال الشخصية بأحكام مذهبهم، ويمكن استئناف أحكام جميع المحاكم الدينية أمام المحاكم المماثلة التابعة لمحكمة النقض في دمشق.

البحث عن حلول

تعتقد المحامية سحر حويجة أن الخيار المطروح أو الذي يمكن أن يكون مقبولاً أكثر من الزواج ضمن المذهب الدرزي في المحكمة المذهبية في سوريا هو "الزواج المدني الاختياري" (نظام مزدوج للزواج)، أي بأن يُشرع قانون يُعتمد كزواج رسمي مدني، ويكون حقاً للسوريين والسوريات. وبالمقابل، الإبقاء على القوانين الخاصة

ضمن أحكامها إلى المذهب الدرزي، الذي لا يمنح الطلاق للمرأة أو الرجل إلا بحكم القاضي وبقرار منه، وهو "موقف إيجابي"، بحسب ما اعتبرته المحامية سحر حويجة، إذ لا يوجد طلاق بالإرادة المنفردة لكلا الطرفين، إنما بحكم القاضي.

كما لا يجوز تعدد الزوجات، ولا يجوز عودة المطلقة إلى عصمة زوجها.

إلا أن أهم أشكال التمييز ضد المرأة ضمن المحكمة المذهبية هو رفض تسجيل زواج امرأة درزية اختارت رجلاً من خارج الطائفة، وفق ما تراه المحامية حويجة، ففي هذه الحالة "تطبق قوانين الإرث ضد المرأة، إذ إن أحكام الوصية لوارث التقاليد، فيوصي المورث بأملائه لأبنائه الذكور، وتهان المرأة بإعطائها حصة تحت تسمية (حصة المقاطيع)، التي تُترك للمرأة العازبة أو الأرملة أو المطلقة".

كما أن حكم النفقة الذي تصدره جميع محاكم الأحوال الشخصية السورية، سواء الشرعية أو الروحية أو الدرزية، لا يتناسب مع تغطية الحاجات الضرورية سواء نفقة المرأة أو الطفل، وفق ما تعتقد المحامية، كونها لا تراعي ظروف الزوج ودخله والتزاماته وأملائه.

"دائماً نسمع قصصاً وشكاوى حول مقدار النفقة، وأسوأ ما في أحكام الشرع والمذهب أن المرأة تترك بيت الزوجية مع أطفالها في سن الحضانة، وتذهب إلى بيت أهلها، مع أن النفقة تشمل ما يحتاج إليه الشخص من نفقة الطعام واللباس وبدل السكن"، وفق ما قالت المحامية، ولا تشكل حصة نفقة الأطفال تحت حضانة أمهم سوى "جزء قليل من تكاليف حياتهم".

في حديث سابق لعنب بلدي مع أحد المحامين في مدينة السويداء، قال إن هناك نقطة إيجابية في أحكام الطلاق والزواج وفق المحاكم المذهبية، إذ تتمكن المرأة وفقها من رفع دعوى تفريق، على عكس المحاكم الشرعية التي لا تسمح للمرأة بطلب الطلاق، إلا في حالات محددة.

وتُستخدم في بعض الحالات "حجة الغضب" لإبطال الطلاق داخل المحكمة المذهبية، وفق ما أوضح المحامي مهند بركة، وهو نتيجة لتعدد طلبات الرجوع



من أمام قيادة الشرطة في مدينة السويداء - تموز عام 2021 (عنب بلدي - مهدي زين الدين)



المدخنون هم الأكثر عُرضة للإصابة سرطان البنكرياس

د. كريم مأمون

البَنْكْرِيَّاس هو عضو في البطن يقع بشكل أفقي خلف الجزء السفلي من المعدة، ويفرز إنزيمات تساعد على الهضم، وهرمونات تساعد على تنظيم استقلاب السكريات في الجسم والتحكم بمستوى سكر الدم أهمها الأنسولين، ورغم أن سرطان البنكرياس نادر الحدوث، فإنه واحد من السرطانات الأكثر رعباً، لأنه يكون في كثير من الأحيان ساقطاً.

ما سرطان البنكرياس؟

سرطان البنكرياس هو سرطان ينشأ عندما تبدأ خلايا في البنكرياس بالتضاعف، وتخرج عن السيطرة نتيجة حدوث طفرة جينية فيها، وهذه الطفرة تؤدي إلى تكاثر الخلايا بشكل غير مضبوط، وإلى إطالة معدل حياتها أكثر بكثير من معدل حياة الخلايا العادية، وحين تتراكم هذه الخلايا تكون ورماً، ويكون لتلك الخلايا السرطانية القدرة على غزو أجزاء أخرى من الجسم.

توجد أنواع عدة من سرطان البنكرياس، ولكن النوع الأكثر شيوعاً هو سرطان البنكرياس الغدي الذي يشكّل حوالي 85-90% من الحالات، لذلك غالباً ما يُستخدم مصطلح "سرطان البنكرياس" للإشارة إلى هذا النوع، وهو يتكوّن في الخلايا التي تبطن قنوات البنكرياس التي تحمل الإنزيمات الهضمية.

وهو يميل إلى التفشي بسرعة فائقة جداً، وعادة لا يسبب أعراضاً إلا بعد أن ينتشر إلى أعضاء أخرى، ولذلك لا يتم اكتشافه في مراحله المبكرة إلا في حالات نادرة جداً، وهذا هو السبب الرئيس لكون الموت بسبب هذا السرطان يشكّل النسبة الأعلى من حالات الموت الناجمة عن الأمراض السرطانية، مع العلم أن احتمالات الشفاء منه ضئيلة جداً حتى لو شُخّص سرطان البنكرياس في مرحلة مبكرة.

وعلى الرغم من أنه يمثل 2.5% فقط من الحالات المشخّصة للسرطانات، فإن سرطان البنكرياس مسؤول عن 6% من وفيات السرطان كل عام، وهو سابع أعلى سبب للوفاة من السرطان في جميع أنحاء العالم، لكن ولأن أغلبية الحالات المسجلة تحدث في البلدان المتقدمة، فهو خامس أكثر أسباب الوفاة بالسرطان شيوعاً في

الملكة المتحدة، وثالث الأكثر شيوعاً في الولايات المتحدة.

يحتل سرطان البنكرياس عالمياً المرتبة الـ11 بين أكثر أنواع السرطانات شيوعاً عند النساء، والمرتبة الـ12 الأكثر شيوعاً عند الرجال، ونشهد منذ 30 عاماً ارتفاعاً غامضاً بنسب الإصابة، حيث تضاعف عدد الرجال المصابين مرتين، بينما تضاعف عدد النساء المصابات ثلاث مرات على ما كان عليه في الثمانينيات، ولا يوجد تفسير مؤكد لهذا الأمر.

نادراً ما يحدث سرطان البنكرياس قبل سن الـ40، ويزداد احتمال الإصابة بدءاً من سن 50 عاماً، وتصل ذروة الإصابات عند سن 70 عاماً، فأكثر من نصف حالات سرطان البنكرياس الغدي تحدث عند الأشخاص الذين تزيد أعمارهم على الـ70.

ما أسباب سرطان البنكرياس؟

سبب حدوث سرطان البنكرياس غير واضح، ولكن هناك بعض العوامل التي قد تزيد من خطر الإصابة بهذا النوع من السرطان، وهي تشمل:

- التدخين (ترتبط حوالي 25% من الحالات بالتدخين)
- داء السكري.
- السمنة.
- التهاب البنكرياس المزمن.
- وجود تاريخ عائلي من المتلازمات الوراثية التي يمكن أن تزيد خطر الإصابة بالسرطان.
- وجود تاريخ عائلي للإصابة بسرطان البنكرياس.
- التقدم بالعمر فوق الـ70 سنة.
- وقد أظهرت إحدى الدراسات أن الجمع بين التدخين وداء السكري الطويل الأجل والنظام الغذائي غير الصحي، يزيد خطر الإصابة بسرطان البنكرياس بما يتجاوز خطر أي من هذه العوامل منفصلة.

ما أعراض سرطان البنكرياس؟

يتطور المرض لأشهر عدة أو حتى سنوات قبل ظهور الأعراض الأولى، وتشمل الأعراض التي تظهر قبل التشخيص ما يأتي:

- ألم في الجزء العلوي من البطن أو الظهر، وغالباً ما ينتشر من حول المعدة إلى الخلف، وقد يكون الألم أسوأ في الليل، وقد يزيد بمرور الوقت ليصبح شديداً ومتواصلًا، ويمكن أن يخف قليلاً عند الانحناء إلى الأمام.

البنكرياس إلى أربع درجات حسب انتشاره:

درجة 1: السرطان محدود في داخل البنكرياس فقط.
درجة 2: السرطان قد انتشر خارج البنكرياس في داخل أنسجة مجاورة للبنكرياس، ومن المحتمل أنه وصل إلى الغدد اللمفاوية.
درجة 3: السرطان قد انتشر خارج البنكرياس في داخل أوعية دموية حيوية مجاورة للبنكرياس، ومن المحتمل أنه وصل إلى الغدد اللمفاوية أيضاً.

درجة 4: السرطان قد انتشر ووصل إلى أعضاء بعيدة عن البنكرياس، مثل: الكبد أو الرئتين، وإلى الطبقة الداخلية من جوف البطن.

العلاج بالجراحة

جزء صغير جداً من الأورام السرطانية في البنكرياس يعد قابلاً للاستئصال جراحياً بشكل تام، وتشمل الإجراءات الجراحية:

عملية "ويبل": في حالة كون السرطان موجوداً في أول البنكرياس (رأس البنكرياس)، ويتم فيها استئصال الرأس البنكرياسي، والجزء الأول من الأمعاء الدقيقة (الثنا عشر)، والمرارة، وجزء من القناة الصفراء، والعقد اللمفية القريبة.

كيف يمكن تشخيص سرطان البنكرياس؟

لا تتوفر حتى الآن فحوصات روتينية موثوقة لاكتشاف مبكر لسرطان البنكرياس، ولا يوجد اتفاق حول الأشخاص الذين يُوصى بإجراء فحوصات مسح لهم. وغالباً ما يُشخّص سرطان البنكرياس بواسطة تقنيات التصوير الطبية، كالوجات فوق الصوتية، أو التصوير المقطعي المحوسب، أو الرنين المغناطيسي، أو التنظير الداخلي للقنوات الصفراوية والبنكرياسية وفحص عينات الأنسجة (الخزعة).

وبعد تأكيد التشخيص، يجب تحديد مدى تفشي السرطان ودرجة خطورته لتحديد إمكانية العلاج، لذلك يتم إجراء: صورة صدر، تنظير بطن، تصوير ومضاني للعظام، التصوير المقطعي بالإصدار البوزيتروني، فحوصات دموية بحثاً عن بروتينات معينة تنتجها خلايا السرطان بالبنكرياس.

ويصنف سرطان

استئصال البنكرياس البعيد: في حالة كون السرطان موجوداً في الجانب الأيسر للبنكرياس (جسم وذييل البنكرياس)، ويتم استئصال الجانب الأيسر من البنكرياس مع الطحال. استئصال البنكرياس الكلي: في بعض الحالات يتم استئصال البنكرياس بأكمله، ويمكن العيش بشكل طبيعي نسبياً من دون البنكرياس، ولكن سيحتاج المريض إلى تعويض الأنسولين والإنزيمات طوال عمره.

العلاج الكيميائي

بعد الجراحة يمكن تقديم العلاج الكيميائي المساعد فموياً أو وريدياً، وذلك بعد فترة تعافي من شهر إلى شهرين، وفي الأشخاص غير المناسبين للجراحة العلاجية يمكن استخدام العلاج الكيميائي لإطالة العمر أو تحسين جودته.

العلاج الإشعاعي

تجرى المعالجات الإشعاعية قبل أو بعد الجراحة، وغالباً ما تكون برفقة المعالجة الكيميائية، وقد يوصى بمزيج من المعالجة الإشعاعية والكيميائية إن كان لا يمكن معالجة الحالة جراحياً.

كيف يمكن الوقاية من الإصابة بسرطان البنكرياس؟

تكون خطورة تطور سرطان البنكرياس ضعيفة بين الأشخاص غير المدخنين (كذلك تقل لدى المدخنين بعد توقفهم عن التدخين لمدة 20 سنة وتعود لنفس النسبة لدى الأشخاص غير المدخنين) والأشخاص الذين يحافظون على وزن صحي ويمارسون النشاطات البدنية بشكل ثابت، والأشخاص الذين يحافظون على تغذية صحية ويحدون من استهلاك اللحوم المصنعة أو الحمراء.



ما طرق العلاج الممكنة؟

تعد الجراحة والعلاج الكيميائي والعلاج الإشعاعي كلها خيارات متاحة لعلاج سرطان البنكرياس، ويعتمد اختيار الطريقة الأنسب بشكل أساسي على موقع الورم والدرجة التي وصل إليها، ولكن لسرطان البنكرياس الغدي مآل سيئ، فبعد التشخيص يبقى 25% من المصابين على قيد الحياة لمدة عام، بينما يبقى 1-5% فقط منهم لمدة خمس سنوات، وحتى بالنسبة للحالات التي تُشخّص باكراً وتعالج جراحياً فإن معدل البقاء لخمس سنوات لا يتجاوز الـ20%.



كتاب

"خراب" .. حول مفهوم الأمل ودور العاطفة في سلوك الفرد

كتاب "خراب"، يشرح الكاتب الأمريكي مارك مانسون مفهوم الأمل، وكيف يغيّر من السلوك الإنساني لدى الأفراد.

من خلال شرحه مفهوم الأمل، يلفت الكتاب الانتباه إلى أن الأمل مرتبط ارتباطاً جوهرياً بالمستقبل، لأن العلوم والبراهين والخبرة الشخصية قائمة على تجارب الماضي، وأما الأمل فهو مستند إلى تجارب متوقعة في المستقبل.

ولا بد لأي شخص أن يكون مؤمناً بشيء ما، فلا أمل من غير إيمان، وفق ما يتصوره الكاتب، ولدى الناس غير المتدينين نفور من كلمة "إيمان"، لكن امتلاك الإيمان أمر لا مهرب منه، إذ لا بد من الاعتماد على درجة ما من درجات الإيمان بأن شيئاً ما سيحدث في المستقبل، لأن الشيء السيئ مهما يكن حدونه قد تكرر في الماضي، لا يمكن منطقيًا إثبات أنه سوف يحدث في المستقبل مرة أخرى بالمثل.

وفي أصعب الأوقات على مر التاريخ، ساعد مفهوم الأمل على النهوض وتطوير الأمم في الفترات التي كانت تعيش الشعوب أسوأ مشكلاتها وأزماتها، إلا أن هذا المفهوم قد لا يكون المحفز الأفضل في الأوقات الجيدة.

يحتاج الفرد، وفق ما جاء في صفحات الكتاب (337 صفحة)، إلى اتصال متناغم بين الأقسام العاطفية والفكرية والمنطقية، فمثلاً، إذا كان الشخص يرغب بالتوقف عن تناول الوجبات السريعة، يدرك العقل المنطقي أن تلك الوجبات مضرّة بالصحة، لكن يأخذ العقل العاطفي هذه المعلومات والحقائق ويستخدمها حسب الأهواء والرغبات، وبالتالي فإن اتخاذ قرار ما يتطلب التفاوض الحقيقي مع العقل العاطفي والعقل المنطقي، لأن العقل العاطفي يأخذ أغلب القرارات، ولديه القدرة على تغيير الحقائق والمعلومات، وهو ما قد يجعل الفرد يأخذ خطوات في حياته الشخصية بعيداً عن مفهوم الأمل.

كما أن غياب الأمل في حياة الفرد، قد يرجع سببه إلى تعرض الشخص لصدمة نفسية تنتج عنها فجوة أخلاقية داخل جوانب شخصيته، وبالتالي سيشعر بالظلم وانعدام الجدوى بأي أمر في حياته.

في هذه الحالة، فإن قيمة الإنسان تجاه نفسه ستقل تدريجاً حتى تنعدم في مرحلة معينة، كون الشخص قام بغرس المشاعر السلبية في حياته، ولأن قيمة الفرد تجاه نفسه تساوي مشاعره تجاه حياته.

والقوانين الطبيعية للعاطفة الإنسانية تحكم مدى تأثير الأمل في حياة الفرد، وتحدد مدى قدرته على تغيير سلوكه وطريقة تفاعله مع ما يجري في حياته.



"آبل" .. خيارات جديدة لحماية شاشة المستخدم من الفضوليين

ويمكن إنشاء ملفات تعريف متعددة تغطي أنماط شعر مختلفة، واللحية والشارب، والنظارات، ونظارات القراءة، والنظارات الشمسية، وغيرها.

وكانت الشركة أعلنت، في آب الماضي، عن تقنية جديدة باسم "CSAM" ستتيح البحث عن المواد المتعلقة بالإساءة الجنسية للأطفال، قبل تخزين الصور على نظام "iCloud Photos"، وفي حال رصد تطابق في البحث، سيقيم المحتوى وسيبلغ عنه للسلطات.

وقالت "آبل" إن من المقرر إطلاق نسخ جديدة من نظام التشغيل "iOS" وأنظمة تشغيل "IPadOS" أو "IPad"، وستزود بتطبيقات جديدة للتشفير والحذ من انتشار المواد المرتبطة بالإساءة الجنسية للأطفال عبر الإنترنت مع مراعاة الخصوصية. واعتبر الباحث الأمني في جامعة "جونز هوبكينز"، أن "شركة (آبل) أرسلت رسالة واضحة، على أنه أصبح من الآمن بناء أنظمة تكشف هواتف المستخدمين في المحتوى المحظور".

تصحيحية، باستخدام خريطة العمق. وناقشت الشركة مؤخرًا ابتكار "نظارات الخصوصية"، التي يمكن الاستفادة منها أيضًا كاحتمال ثانٍ لدعم الخصوصية، فعند قراءة نص عبر الجهاز وعدم الرغبة بإطلاع المحيطين على محتوى النص، يمكن للمستخدم التفاعل مع جهازه بطريقة تجعل النص غير مقروء للمحيطين به. أما في حال الرغبة بعرض محتوى شديد الحساسية، فسيتمكن المستخدم من حظر خط عرض للأشخاص المحيطين به فعليًا، بما يجعل إدراك محتوى الشاشة غير ممكن دون ارتداء "نظارات الخصوصية".

ويمكن أن يكتشف معالج الجهاز وجود "نظارات الخصوصية" على وجه المستخدم، من خلال تحديد ملف تعريف العرض المرتبط بسيناريو النظارات التصحيحية والمستخدم المسجل وإنشاء إخراج رسومي، وفقًا للصفحة تعريف العرض المحدد، بما قد يعوض قصور الرؤية المرتبط بسيناريو النظارات التصحيحية والمستخدم المسجل.

أمام وجود نسبة كبيرة من مستخدمي الهواتف المحمولة الذين يرتدون العدسات أو النظارات عند استخدام هواتفهم، بسبب مشكلات في النظر والرؤية، فإن شركة "آبل" الأمريكية للهواتف والحواسيب المحمولة والأجهزة اللوحية، تتجه لتكوين آلية للتحكم في عملية تصحيح الرؤية للأجهزة الإلكترونية المحمولة، وتقديم ما يحمي خصوصية مستخدمي أجهزتها عبر تجهيل محتوى شاشة الجهاز لغير مستخدمه.

تتضمن الآلية بناء حالة خصوصية بين المستخدم وجهازه، تتوق إمكانية رؤية محتوى الشاشة وقراءة نصوصها لغير مستخدم الجهاز الأصلي، عبر مسح جزء على الأمل من وجه المستخدم، باستخدام جهاز استشعار، وخريطة عمق من خلال المسح الذي سيغيره جهاز الاستشعار، إضافة إلى تحديد درجة التشابه بين خريطة العمق، وخرائط هوية المقاييس الحيوية المخزنة والمرتبطة بالمستخدم، في سبيل الوصول إلى درجة تشابه تتجاوز العتبة، بما يتيح تحديد سيناريو نظارات

سريتها

"Ma Rainey's Black Bottom" .. الفن في مواجهة العنصرية

المأخوذ من مسرحية للكاتب نفسه أيضًا. يجسد الفيلم معاناة الناس الملونين في أمريكا من تمييز وعنصرية، حيث أعطي الأمريكيون البيض امتيازًا وحقوقًا انحصرت بهم فقط دونًا عن الناس الملونين، الذين يحاولون بدورهم خلال الفيلم استعادة كرامتهم في المجتمع. ويدعم الفيلم فكرة حرية الفرد الفنية، واستخدام الفن كوسيلة للنجاح الجماعية من الذل والطغيان، وإعادة تهيئة النفس الإنسانية كي تعود إلى آدميتها.

ومن نقطة التعارض بين المنظور الفني لـ"ليفلي" و"ماريني"، تتصاعد أحداث القصة بتصاعد هذا التعارض، من خلال الاستفادة من الحوارات التي تدور بين شخصيات القصة، والتي تمهد إلى الانتقال للفصول الجديدة داخل الفيلم. الفيلم مبني على قصة من مسرحية تحمل الاسم نفسه من تأليف الكاتب الأمريكي أوغست ويلسون، ويستطيع المشاهد ملاحظة روح الأجواء المسرحية داخله، الأمر الذي يشابه تمامًا أجواء فيلم "Fences".

"Ma Rainey's Black Bottom" بطولة الممثل الأمريكي تشادويك بوسمان، هو الفيلم الذي شهد الظهور الأخير له قبل وفاته بمرض سرطان القولون في آب من عام 2020.

عُرض هذا الفيلم في صالات السينما في كانون الأول عام 2020، من إنتاج "نتفليكس"، وحصل على تقييم 6.9 من 10، بحسب تقييمات الجمهور عبر موقع "IMDb" المتخصص بجمع بيانات الأفلام السينمائية.

أغلب أحداث الفيلم تدور في يوم واحد ومكان واحد، وهو استديو تسجيل أغانٍ من نوع "بلوز" بمدينة شيكاغو في فترة عشرينيات القرن الماضي.

موسيقى "بلوز" (Blues)، هي نوع موسيقى غنائي يعتمد على آلات معينة، وينحدر من أغاني الناس الملونين، يتغنى فيه المغنون بحزنهم وآسئهم، إذ تساعد موسيقى (بلوز) على الخروج من الحالة السيئة في كل صباح، وفق ما جاء في أحد مشاهد الفيلم.

تبدأ أحداث الفيلم بتجهيز أصحاب الاستديو البيض لمجيء مغنية "بلوز" الشهيرة "ماريني"، بصحبة المقربين منها والعازفين الذين يتصدرهم الشاب "ليفلي"، الذي يمتلك منظورًا موسيقيًا جديدًا يتعارض مع منظور "ماريني".



لقطة من الفيلم

الطريق إلى المونديال.. إيطاليا والبرتغال



عروة قنواتي

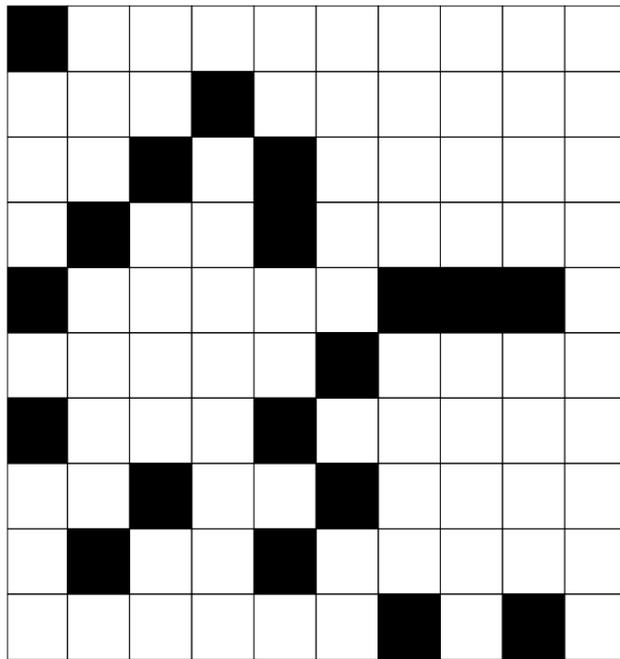
انتهت فترة التوقف الدولي التي حملت في طياتها خلال أسبوعين مباريات في تصفيات كل قارات العالم بما يخص مونديال الدوحة 2022، وكان الأقرب وصولاً إلى المسابقة منتخبات القارة الأوروبية ومنتخبين من قارة أمريكا الجنوبية. التصفيات لم تنته بعد، ونحن بانتظار بقية جولات أمريكا الجنوبية والملحق الأوروبي خلال الأشهر المقبلة.

في آسيا، وصلت التصفيات النهائية إلى الجولة السابعة، وفي إفريقيا تأهلت عشرة منتخبات بينها أربعة منتخبات عربية إلى التصفيات النهائية، والاحتمالات مفتوحة في القارتين بما يخص التأهل. أريد أن أكتب بعض الأسطر في حضرة منتخب إيطاليا الذي وقع أسير الملحق الأوروبي، ولم يستطع تحقيق الفوز في المباراتين الأخيرتين ضمن مجموعته أمام سويسرا وأيرلندا الشمالية، وأيضاً أريد أن أعرج على حزن رونالدو والتشكيكية البرتغالية، وعيون الجماهير تشاهد المهاجم الصربي يسجل هدف الفوز والتأهل إلى المونديال من داخل الأرض البرتغالية، ليرسل ما تبقى من آمال رونالدو بالوصول إلى المونديال نحو الملحق الأوروبي أيضاً. الصحافة وأجهزة الإعلام تسأل: ما بال المنتخب الأزرق يهدر فرصة التأهل السريع والاستراحة من أعباء الملحق ونظامه الجديد، والابتعاد عن الأرق والتعب حتى شهر آذار المقبل؟ ما بال مانشيني الذي أسس لجيل جديد ولم يأت بالخبر المفرح في مركز الهجوم كما في أيام زمان؟ هل الإصابات المتتالية هي السبب فقط في تأخر التأهل، الذي قد يصبح كابوساً في الملحق كما حدث بالغياب عن المونديال الماضي؟

نفس الأسئلة والاستفسارات وطريقة النقد وجهت إلى برازيل أوروبا (منتخب البرتغال) ومدربها سانتوس وقائدها الأسطورة كريستيانو رونالدو: ماذا جرى حتى استطاعت صربيا خطف البطاقة السريعة وتأخير أحلام رونالدو، بل ووضعها في موقف حرج عند الدخول في الملحق الأوروبي؟ هل المدرب سانتوس لا يزال العقل الراجح والمميز لقيادة البرتغال وما تبقى من جيل يفترض بأنه سيحقق شيئاً مشابهاً لليورو 2016؟ وفعلاً، ما الفائدة المرجوة من تسجيل 20 هدفاً في مرمى لوكسمبورغ أو جبل طارق أو سان مارينو في وقت لا تستطيع به العبور إلى المونديال من أرضك، وتبقى أسير قرعة الملحق الأوروبي وضمن رهاناته المتقلبة؟ في الحقيقة، انتقادات الإعلام والجماهير وعشاق كرة القدم قاسية وليست قاسية في الوقت نفسه، لأن كرة القدم تحتل كل الأوجه والتفاصيل البسيطة التي قد تبعد عن منطق وواقعية الفريق الأفضل والأكثر جاهزية على حساب فريق متعب أو لا يمتلك أسماء مهمة في صفه الاحترافي. وفي الوقت نفسه، من يحرم البرتغال وإيطاليا من التأهل مباشرة إلى المونديال يتحدث عن تفوقه وعن جدارته وعن إهدار خصومه للفرصة على مبدأ أنهم لا يستحقون التأهل هنا والبقاء للأقوى.

بين ميزان القوة والمنطق والواقعية والتفاصيل البسيطة، قطعت سويسرا مع صربيا بطاقات التأهل إلى المونديال، وبقينا نحن مع البرتغال وإيطاليا لتتابع الملحق وما سيحمله من مفاجآت تنصف المدرستين أو تحزن العشاق، في لحظة وفي صورة يعز علينا فيها غياب المدرسة الإيطالية أو غياب رونالدو عن كأس العالم، الذي قد يكون الأخير في رحلة الأسطورة الأجمل على مستوى تاريخ كرة القدم.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

7									2
	2	1	3	8					
	6				9			1	
2					3				9
		5	4		1	7			
4			2						6
	7		1					8	
				4	6	3	7		
8									1

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

أفقي

1. دولة إفريقية في غرب القارة
2. حيوان بري - مئة عام (معكوسة)
3. مكان تجمع السكان - لا يجب البوح به
4. اسم فتاة - قام بتدوير الشيء
5. جمع مرسى
6. أسم فتاة - أبطال
7. يضحك بخفة - جاوبي
8. أخذ بالتأثر (معكوسة) - حقد (معكوسة) - أداة نفث
9. فعل الأمر من (رَنَ) للموثث - حب بدون مصالح
10. دولة في وسط إفريقيا

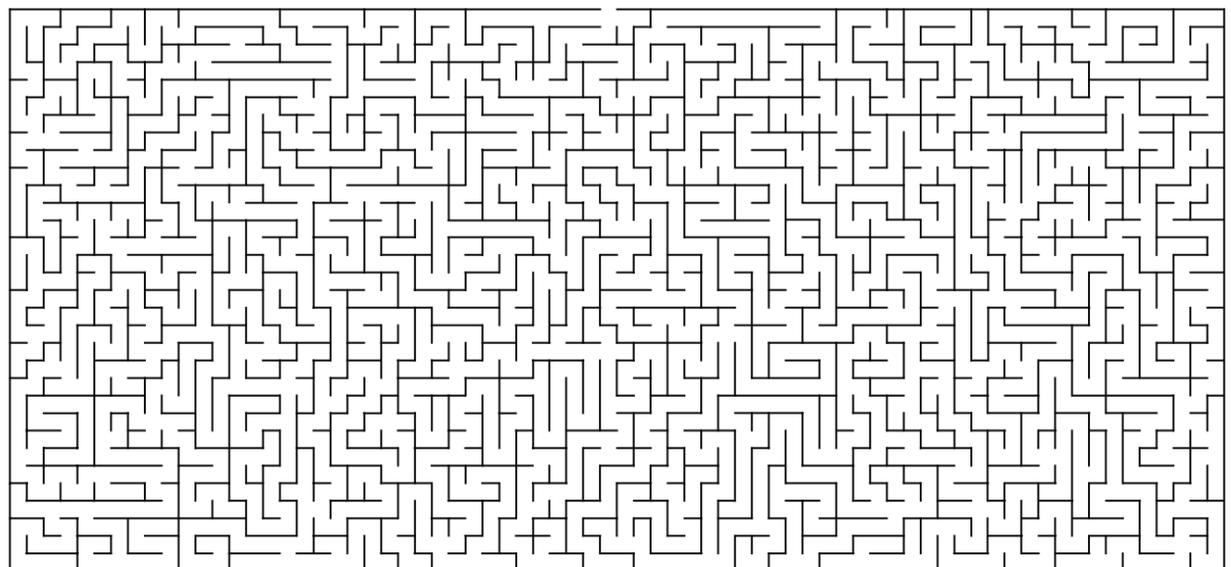
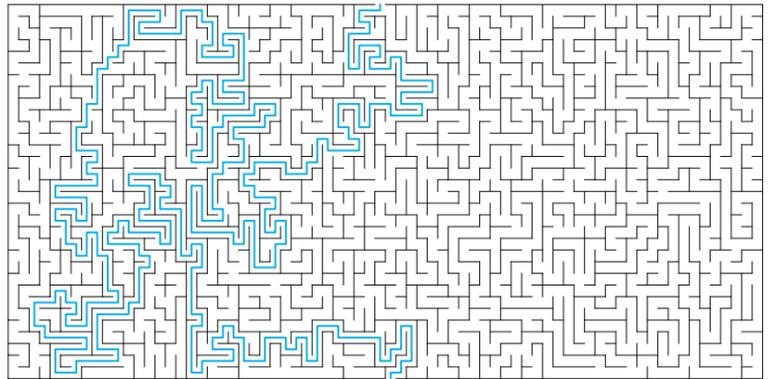
عمودي

1. ممثل سوري مشهور
2. أظهر - يخاف من كل شيء
3. بداية الطفل في الرحم - يراقب الفريسة
4. يحصل على شيء - تخلص منه
5. خيالات كاذبة
6. أداة نفث - رضا الوالدين (معكوسة)
7. دولة في أمريكا الجنوبية
8. أداة نصب - سرقة تدمر مؤسسات الدول - جاوبه (معكوسة)
9. يستخدم لحمل البضائع على الحيوانات (معكوسة) - ينزل من وعاء (للسوائل)
10. الشيء الدائري - الحرف ال 25 من الأبجدية العربية

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
د	ع	س	ا	ن	ا	م	ر	و	ن
س	ر	ع	ق	ه	ق	ض	ا	ر	ض
ي	ا	ق	ب	ب	ب	ق	ب	ق	ب
ر	د	ك	ل	س	ا	م	س	ل	ل
و	ن	ن	م	ك	م	ا	ن	ا	س
ا	م	ت	ط	ل	ا	ل	ا	ل	ل
ا	م	ن	ا	د	ا	ر	ا	ر	ج
د	د	و	ر	ق	ر	ق	ص	ن	ن
ي	ا	ب	ر	ا	ب	ا	ا	ي	ا
ا	م	ا	د	ا	د	ا	ا	ا	ن

7	4	5	1	2	9	3	8	6
1	6	8	3	5	4	2	7	9
2	3	9	6	7	8	1	4	5
6	8	3	5	1	2	4	9	7
4	5	1	9	3	7	8	6	2
9	7	2	8	4	6	5	3	1
3	2	7	4	9	1	6	5	8
5	9	6	2	8	3	7	1	4
8	1	4	7	6	5	9	2	3



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

صراع أوروبي على ثلاث بطاقات إلى نهائيات "قطر 2022"



عنب بلدي - محمد النجار

اختتمت مباريات دوري المجموعات التصفيات الأوروبية المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2022 في قطر، في 16 من تشرين الثاني الحالي. وتأهلت في نهاية هذا التصفيات عشرة منتخبات تصدرت مجموعاتها، في حين تأهلت المنتخبات التي احتلت الوصافة في هذه المجموعات للملحق الأوروبي. والمنتخبات الأوروبية العشرة التي حجزت مقعداً في المونديال هي: ألمانيا، الدنمارك، فرنسا، إسبانيا، صربيا، كرواتيا، بلجيكا، إنجلترا، سويسرا، هولندا. بينما تأهلت عشرة منتخبات إلى الملحق الأوروبي هي: البرتغال، السويد، إيطاليا، مقدونيا الشمالية، بولندا، روسيا، تركيا، أوكرانيا، ويلز، اسكتلندا. كما تأهل منتخب النمسا والتشيك إلى الملحق الأوروبي، لأنهما احتلوا المركز الأول في مجموعات دوري الأمم الأوروبية.

قرعة الملحق في 26 من تشرين الثاني

حدد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا)، يوم 26 من تشرين الثاني الحالي، لإجراء قرعة الملحق الأوروبي. وستقسم المنتخبات الـ12 إلى ثلاث مجموعات في كل منها أربعة منتخبات، وستلعب مباريات هذا الملحق بطريقة

نصف نهائي ونهائي في كل مجموعة، والفائز فيها سيتأهل عن مجموعته إلى نهائيات المونديال، لإكمال عقد 13 منتخباً أوروبياً ستشكل حصة القارة في المونديال، وهو نظام جديد يُعمل به لأول مرة رغم اعتراض عدد من الاتحادات الأوروبية لكرة القدم.

أبطال أوروبا.. تكرر سيناريو 2018

تأهل منتخب إيطاليا إلى الملحق الأوروبي بعدما احتل المركز الثاني في المجموعة الثالثة برصيد 16 نقطة من ثماني مباريات، إذ فاز في أربع وتعادل بمثلها ولم يُهزم في التصفيات، له 13 هدفاً وعليه هدفان. وكان تعادل الطليان، الذين تُوجوا بلقب يورو في العام الحالي مع منتخب أيرلندا من دون أهداف في الجولة الأخيرة، كفيلاً بإقصائهم عن التأهل المباشر.

وكرر الأزوري بذلك سيناريو تصفيات 2018، عندما تأهل للملحق وخسر أمام السويد 1×0 نهاباً، وتعادلا من دون أهداف في لقاء الإياب.

سبق أن تأهل الأزوري إلى نهائيات كأس العالم 18 مرة، وأحرز اللقب أربع مرات كانت في بطولات: 1934، 1938، 1982، 2006.

يقود المنتخب الإيطالي المدرب روبرتو مانسيني، فيما أبرز نجومه شيرو

إيموبيلي وفيدريكو كييزا ولورانسو إنسيني وأندريا بيلوتي وجورجيهو.

البرتغال تتجرع مرارة الهزيمة من صربيا

فشلت البرتغال في الوصول مباشرة إلى النهائيات، وتأهلت إلى الملحق الأوروبي بعد أن تجرعت مرارة الهزيمة من خصمها منتخب صربيا، الذي تمكن من إلحاق هزيمة قاسية بكريستيانو رونالدو ورفاقه، وسط ذهول العالم عندما أحرزت صربيا هدف الفوز على البرتغال في الدقيقة الأخيرة من اللقاء على البرتغال لتفوز 2×1.

وكان يكفي البرتغال التعادل، لكنها فشلت بالحفاظ عليه، لتحل المركز الثاني برصيد 17 نقطة.

لعب منتخب البرتغال في التصفيات ثماني مباريات فاز في خمس وتعادل باثنتين وخسر واحدة، وله من الأهداف 17 وعليه ستة.

سبق أن تأهلت البرتغال إلى نهائي المونديال سبع مرات، آخرها في مونديال 2018 في روسيا، حين خرجت من دور الـ16 إثر هزيمتها من الأوروغواي 1×0 مودعة البطولة بشكل مبكر.

مدرب المنتخب فيرناندو سانتوس، وأبرز نجوم منتخب البرتغال كريستيانو رونالدو وبرونو فيرنانديز وجواو فيليكس وغونزالو غويديس ودييغو جوتا وأندريا سيلفا.

روسيا صدمتها كرواتيا

بدوره، المنتخب الروسي العنيد تلقى ضربة من خصمه الكرواتي في الجولة الأخيرة، التي كان الروس يحتاجون فيها إلى التعادل فقط، ولكن الكروات كانت لهم الكلمة بفوز ثمين جاء بنيران صديقة، بهدف سجله المدافع الروسي فيدوف خطأ في مرماه.

ولم يتمكن الروس من تعديل النتيجة، فاحتلوا المركز الثاني في المجموعة الثامنة برصيد 22 نقطة، متأخرين عن كرواتيا بفارق نقطة واحدة.

لعب الروس عشر مباريات، وحققوا الفوز سبع مرات وتعادلوا باثنتين وخسروا واحدة، لهم من الأهداف 19 وعليهم ستة أهداف.

سبق لمنتخب روسيا أن تأهل للنهائيات أربع مرات، وسبع مرات قبلها باسم الاتحاد السوفييتي، آخرها في مونديال 2018 حين استضاف البطولة، إلا أنه خسر في الدور الربع النهائي أمام كرواتيا أيضاً 4×3 بركلات الجزاء بعد التعادل 2×2 في الوقت الأصلي والإضافي من اللقاء.

يقود المنتخب الروسي فاليري كاربين، وأبرز نجومه ألكسندر ايروخاين وارتييم دزيوبا وفيدروسمولوف وأندريه مستوفوي وفاريو فيرنانديز.

السويد صائد الكبار

منتخب السويد لم يتمكن من الوصول إلى النهائيات أيضاً، وتأهل إلى الملحق الأوروبي بعدما احتل المركز الثاني في المجموعة الثانية برصيد 15 نقطة، بعد المتصدر الإسباني بـ19 نقطة.

لعبت السويد ثماني مباريات فازت في خمس وخسرت ثلاثاً ولم تتعادل، لها من الأهداف 12 وعليها ستة أهداف.

سبق أن تأهلت السويد إلى المونديال 12 مرة، آخرها في مونديال 2018، حيث صعدت من الملحق الأوروبي للنهائيات على حساب المنتخب الإيطالي، حين فازت عليه 1×0 نهاباً، وتعادلا في لقاء الإياب من دون أهداف.

ورغم مشاركات السويد الكثيرة، لم تتمكن من إحراز اللقب حتى الآن. يقود المنتخب السويدي المدرب يان أندرسون، فيما أبرز نجومه ألكسندر إيساك وروبين كايسون وإيميل فورسبيرغ وفيكنتور كلايوسون.

قد تكون هذه المنتخبات الأربعة صاحبة الحظوظ الكبرى في الوصول إلى النهائيات وحجز البطاقات الثلاث المتبقية، نظراً إلى خبرتها وتعزيز صفوفها بالنجوم، لكن لا يمكن إغفال منتخبات أخرى ستقاتل على البطاقات، ومن بينها تركيا وأوكرانيا وبولندا والنمسا والتشيك.

الروماني أنس سالي.. أصغر لاعب في منتخبات أوروبا



السوقية نيكولاس غونزاليس ثمانية ملايين يورو، وانضم إلى نادي برشلونة في 1 من تموز 2021، وينتهي عقده في 30 من حزيران 2024.

بدأ اللاعب مشواره الكروي في موسم 2016-2017 مع شباب برشلونة، ثم انتقل في موسم 2018-2019 إلى فريق تحت 19 سنة، ثم انتقل إلى فريق برشلونة "ب" في موسم 2020-2021، قبل أن يترفع إلى الفريق الأول في 1 من تموز الماضي.

ولد نيكولاس غونزاليس في إسبانيا بتاريخ 3 من كانون الأول 2002، وزنه 87 كيلوغراماً، وطوله 188 سنتيمتراً، رقم القميص في النادي 28.

ويُنظر من المدرب الجديد للفريق الكتالوني تشافي هيرنانديز أن يهتم بهذه الموهبة، إلى جانب المواهب الشابة الأخرى لدى فريق برشلونة، لبناء فريق المستقبل.

وبابلو جافي، زميله في وسط الميدان، وهجومياً أنسو فاتي، وفي الخلف إيريك غارسيا ورونالد أراوخو.

ويفتقر خط وسط الفريق إلى لاعب ببنية جسمانية قوية، يساعد في الالتحامات وافتكالك الكرات، وهو ما كان يدفع النادي للبحث عن لاعب في هذا المركز، ومن أبرز الأسماء المطروحة سابقاً الفرنسي بول بوجبا.

لكن مع تعثر النادي اقتصادياً تبدو صفقة كهذه مستحيلة، ما يعني فرصاً أكبر للشباب نيكو لإثبات نفسه في الفريق الأول.

سبق أن شارك نيكو غونزاليس في الموسم الماضي مع الفريق "ب" وظهر معه 11 مرة، لعب أساسياً خمس مرات واشترك من مقاعد البدلاء ست مرات.

وحسب موقع "ترانسفير ماركيت" للإحصائيات الرياضية، تبلغ القيمة

يُنظر من الإسباني نيكولاس غونزاليس أن يدعم خط وسط فريق برشلونة الإسباني، بعد مشاركات عدة تحت أنظار المدرب السابق رونالد كومان.

نيكو (19 سنة) شارك في الموسم الحالي كلاعب أساسي مع الفريق الكتالوني مرتين، وهو يلعب في خط الوسط الدفاعي، ويجيد اللاعب التحرك في أكثر من مركز، ورغم كونه لاعباً يميل إلى الدفاع أكثر بمساعدة بنيتة الجسدية، يمتلك الشجاعة أيضاً لاختراق دفاعات الخصوم، والتسديد أو المشاركة بالكرات الرأسية.

ويملك مهارات فنية عالية، إضافة إلى سرعة الحركة والانتباه إلى ما يجري حوله، ولهذا نال إعجاب رفاقه بفريق البارسا، المكوّن حالياً من مجموعة من الشباب ينتظر عشاق الفريق الكتالوني منهم تعويض الجيل السابق، وأبرزهم بيدري



05-03
2015
نبيل الشرجي



09-12
2013
أحمد شكادة



01-16
2013
محمد شكادة



11-28
2012
محمد فرطم



جريدة أسبوعية
تأسست في دراريا

"فيس بوك" يعطل حسابات قراصنة تابعين للمخابرات الجوية السورية

عطلت شركة "فيس بوك"، حسابات مجموعتين للقرصنة الإلكترونية ربطتها بالمخابرات الجوية السورية، بحسب ما ذكرت وكالة "رويترز".

ونقلت الوكالة عن محققي تهديدات في شركة "فيس بوك"، في 16 من تشرين الثاني الحالي، أن الشركة عطلت في تشرين الأول الماضي، الحسابات التي استهدفت معارضين سوريين.

وقالت الشركة إن مجموعة تعرف باسم "الجيش السوري الإلكتروني" استهدفت ناشطين حقوقيين وصحفيين وغيرهم من المعارضين للنظام الحاكم.

بينما استهدفت المجموعة الأخرى، المعروفة باسم "APT-C-378"، أشخاصاً مرتبطين بـ"الجيش السوري الحر" وعسكريين سابقين، انضموا إلى قوى المعارضة.

وأضافت الشركة أن شبكة قرصنة ثالثة في سوريا، ربطتها بحكومة النظام في تشرين الأول الماضي، استهدفت مجموعات الأقليات وناشطين وأعضاء "وحدات حماية الشعب" و"الدفاع المدني السوري" (الخوذ البيضاء).

وأشارت إلى أن هذه المجموعة استخدمت "فيس بوك" للهندسة الاجتماعية ومشاركة الروابط الخبيثة للمواقع التي يسيطر عليها المهاجمون والتي تحاكي التطبيقات والتحديثات حول الأمم المتحدة و"الخوذ البيضاء" و"وحدات حماية الشعب" الكردية (YPG).

جندي من قوات النظام السوري (Gettyimage)



وقالت "الشبكة"، إن الهجمات تصاعدت بعد التقرير السنوي السادس عن انتهاكات القوات الروسية والإعلان عن تنظيم فعالية عالية المستوى عن المحاسبة على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وجاء الإعلان عن هذه الهجمات بالتزامن مع حديث شركة "جوجل" عبر مدونتها، في 14 من تشرين الأول الماضي، عن تكتيف "هاكرز" مرتبطين بحكومتى إيران وروسيا، أنشطتهم في الآونة الأخيرة.

الحملات في أفغانستان وسوريا، غالبيةهم في أفغانستان. وكان "مكتب توثيق الشهداء في درعا" أعلن تعرض موقعه للاختراق بعد سلسلة هجمات مصدرها "سيرفرات" من داخل إيطاليا استمرت أكثر من ست ساعات، في 16 من تشرين الأول الماضي.

وفي 14 من تشرين الأول الماضي، أعلنت "الشبكة السورية لحقوق الإنسان" تعرض موقعها لهجمات إلكترونية وصفها بـ"الأعنف" منذ سنوات، وبلغت 414 تهديداً في اليوم الواحد.

و"واتساب" المملوكة لـ"فيس بوك"، و"يوتيوب" التابع لشركة "ألفا بيت".

ونقلت "رويترز" عن رئيس قسم اضطراب التهديد العالمي في "فيس بوك"، ديفيد أغرانوفيتش، قوله إن "قضيتي سوريا وأفغانستان أظهرت أن مجموعات التجسس الإلكتروني تستفيد من فترات عدم اليقين أثناء النزاعات عندما يكون الناس أكثر عرضة للتلاعب".

وبحسب ما نقلته الوكالة عن متحدثة باسم "فيس بوك"، أبلغت الشركة حوالي 2000 مستخدم تضرروا من

تعا تفرج خطيب بدلة



هل الشعب التركي عنصري؟

أثارت زاوية "تعا تفرج" المنشورة في العدد السابق من صحيفة "عنبلدي" اهتمام محرر في راديو "سوا"، فاتصل بي ليناقتش معي فكرتها. الفكرة، إذا كنتم تذكرون، تمحورت حول الهوشة الإعلامية التي نتجت عن تصريح لرجل تركي عادي بأن اللاجئين السوري يأكل الكثير من الموز، بينما هو لا يستطيع شراءه. الأمر الأكثر إثارة في ذلك الموضوع، أن أحد الأشخاص ممن لم يعيشوا في تركيا، أحب أن يدلي بدلوه، وقرر، بكل بساطة، أن الشعب التركي عنصري! وأنا الذي عشت في تركيا ثماني سنوات، نفيت هذه التهمة الخطيرة عن الشعب التركي.

العنصرية، بمعناها المتعارف عليه، أن تنظر إلى شعب، أو فئة، أو شريحة من الناس نظرة احتقار، بسبب لون بشرتهم، أو جنسيتهم، أو دينهم، أو مذهبهم، على سبيل المثال، كانت العنصرية تجاه السود شائعة في الولايات المتحدة الأمريكية، وكان الشعب الأمريكي يتبناها صراحة، والسلطة التشريعية أصدرت ما يلزم من قوانين لتكريسها وتنظيمها، واستمر هذا النظام حتى أغي، في سنة 1862، بقرار سيادي من الرئيس أبراهام لينكولن، ولكن الشعب الأمريكي الأبيض لم يرضخ لهذه المساواة مع أناس كانوا حتى الأمس عبداً لهم. فمع أن السود أصبحوا مواطنين أمريكيين قانوناً، بقي النظام العام يفصل بين البيض والسود في الأماكن العامة، ووسائل النقل العام، وأصبحت الحافلات التي تنقل الركاب داخل المدن، أو بين المدن الرئيسية، تفرض على المواطنين السود الجلوس في الخلف، والبيض من الأمام، وفيما بعد تحدثت سيدة زنجية اسمها "روزا باركس" هذا النظام، ورفضت أن تترك مكانها في الباص لرجل أبيض، ما أدى إلى حصول عصيان مدني، وأضرب المواطنون السود عن ركوب وسائل النقل العامة. هذه التصحيحات حققت قفزة

نهائية وحاسمة في مجال إنهاء العنصرية، فإذا أطلت برأسها، على هيئة تصرف فردي، مثلما حصل مع جورج فلويد، ترى المجتمع الأمريكي، والقضاء الأمريكي يقف في وجه القاتل، وقد حُكم عليه بالسجن 22 عاماً، وأعطيت لعائلة القتيل ملايين الدولارات كتعويض. أنا، محسوبكم، لست معجباً بالسلطنة العثمانية، ولكنني أزعج أن السلاطين العثمانيين كانوا لا ينظرون إلى شعوب السلطنة من غير الأتراك نظرة عنصرية، ولو أنك ألقيت نظرة إلى سيرة رجال السياسة والأدب السوريين الذين شاركوا في الحياة العامة بعد 1918، لوجدت معظمهم دارسين في اسطنبول، وبعضهم تسلّموا مناصب رفيعة في تركيا نفسها، إبراهيم هنانو، مثلاً، كان والياً على ولاية أرطروم، وأما مستشارا السلطان عبد الحميد، أبو الهدى الصياد وعزت العابد، فكلاهما من سوريا.

علّق أحد الأشخاص على الزاوية المنشورة على صفحة عنبلدي، قائلاً: إن الكاتب (إيبي يعني) يستحيل أن يكون قد عاش في تركيا. يا سيدي، أنا عشت في سوريا، وشهدت بعيني كيف كان المواطنون الأتراك يحملون السجاجيد والبطانيات والمفارش ويقدمونها للسوريين، ويوم حدثت التفجيرات في الریحانية 2013، كنت مسافراً خارج تركيا، فجاء رجل تركي أخذ سيارتي وخبأها في كراج بيته لئلا تتعرض لأذى، وبقي يؤمّن لأسرتي احتياجاتها طوال فترة غيابي.

"بسيط كالماء" ..

معنى أن تكون لاجئاً سورياً نازحاً

سوريا بمساعدة امرأتين بأسماء مستعارة، وحمل تصوير هذا الجزء مخاطرة كبيرة للمخرجة ولطاقم التصوير وللعائلات المشاركة. عُرض الفيلم قبل أيام على شبكة التلفزيون الأمريكية "HBO" و"HBO Max".

وقالت ميلان لصحيفة "الجاردريان" البريطانية في مكالمة إلكترونية عبر منصة "Zoom"، "إنه اضطراب وإعادة تموضع مستمر، أن تكون لاجئاً سورياً نازحاً"، وذكرت المخرجة الأمريكية أنها تابعت باهتمام عناوين الأخبار ولقطات



صورة من الفيلم الوثائقي "بسيط كالماء" (tvacute)

عائلة، ويركّز على الرابطة بين الآباء وأطفالهم، ويلتقط أجزاء من حياتهم.

ويحكي الفيلم قصة أم سورية لاجئة تدعى "ياسمين"، تعيش مع أطفالها الصغار في مخيم للاجئين في أثينا باليونان، وتنتظر لم شملها مع زوجها "صفوان" في ألمانيا، لكن يتعيّن على كليهما مواجهة أزمة "البيروقراطية" (مفهوم يشير إلى تطبيق القوانين بالقوة)، التي تعوق لم شملهما.

كما يتناول الفيلم قصة "سمرة" الأم، القصة صوّرت في تركيا، حيث تعمل "سمرة" بدوام كامل لرعاية أطفالها الخمسة، بعد أن اعتقل النظام السوري زوجها، ولم تعد تسمع عنه أي خبر.

ووصف الفيلم حياة لاجئ يدعى "عمر"، يعمل سائقاً في ولاية بنسلفانيا الأمريكية، ويعيش مع شقيقه الصغير، وينتظر قبول لجوئه في الولايات المتحدة، لكنه يتلقى أخباراً سيئة عن وضعه كلاجئ بسبب ارتباطاته السابقة مع "الجيش السوري الحر".

وصوّر الجزء الأكثر تحدياً في

يتحدث الفيلم الوثائقي "Simple as Water" (بسيط كالماء)، عن تقاسم حياة العائلات السورية التي هربت من الحرب وتقطعت بها السبل في جميع أنحاء العالم. صوّر الفيلم على مدار خمس سنوات في خمسة بلدان منفصلة، ويجمع بين روايات المهاجرين المألوفة بطرق مؤثرة. ويروي الفيلم قصصاً حميمية وإنسانية للعائلات السورية المتضررة من الحرب في بلدها الأم، ويجمع مجموعة متنوعة من الآباء، أو الشخصيات الأبوية، والأشخاص الذين يعتنون بهم.

يتناول الفيلم، للمخرجة الأمريكية العالمية ميغان ميلان الحائزة على جائزة "الأوسكار" عام 2008، أزمة اللاجئين السوريين من خلال الانتقال من عائلة إلى أخرى، الذين نزلوا أو تقطعت بهم السبل مؤقتاً في أماكن مثل اليونان وتركيا وألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية.

كما يتناول "Simple as Water" مجموعة من القصص القصيرة، ويقضي بعض الوقت مع كل